المركز

نشرة تُعنَى بأخبار مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية • العدد | ٣١ | جمادى ا - جمادى ا ١٤٤٧هـ

مركز الملك فيصل يحتضن يوم المخطوط العربي في دورته الثالثة عشرة

١٣ تدشين الموقع الرسمي للأمير تركي الفيصل... منصة توثيق ومساحة تواصل

١٨ الأمير تركي الفيصل يلتقي متدربي برنامج «سلام للتواصل الحضاري»

١٤ الأمين العام لجائزة الملك فيصل يروي سيرتها التي لم تُرْوَ

٤٢ إهداء ثقافي يُعزِّز مقتنيات مركز الملك فيصل: «الفن العربي الإسلامي»

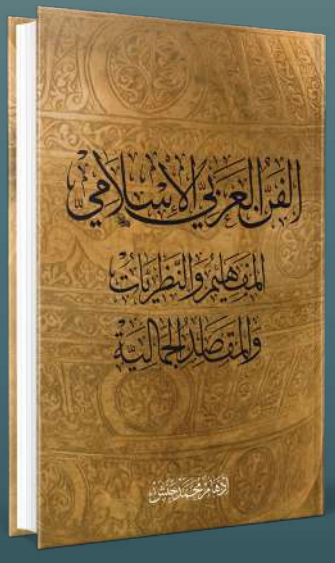

٤٤ مركز الملك فيصل يستعيد هوية الفن العربي الإسلامي في إصدار جديد

مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية
King Faisal Center for Research and Islamic Studies

أحدث إصدارات إدارة البحوث

ص. ب : ٥١٠٤٩ الرياض ١١٥٤٣ المملكة العربية السعودية - هاتف: ٤٥٥٥٥٠٤ ١١ ٩٦٦ ٠٠ - فاكس: ٤٦٥٩٩٩٣ ١١ ٩٦٦ ٠٠
P.O. Box 51049 Riyadh 11543 Kingdom of Saudi Arabia - Tel.: 00966 11 4555504 - Fax: 00966 11 4659993
البريد الإلكتروني research@kfcris.com - الموقع الإلكتروني www.kfcris.com
www.kfcris.com

ذاكرةٌ متجددة.. ورسالةٌ راسخة

في العدد الجديد من «نشرة» مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، نواصل تنشيط الذاكرة المؤسسية للمركز، وتوثيق ما يشهده من حراكٍ معرفي وديناميكية متنامية، وما يقدمه من مبادرات بحثية وثقافية تُعزِّز رسالته في خدمة الثقافة العربية والإنسانية.

و«النشرة»؛ بوصفها المنبر الإعلامي الشهري لهذه الذاكرة المتجددة، فإنها تلتقط لحظات العمل اليومي، وتحوّلها إلى سردٍ حيٍّ يعكس تنوّع البرامج، وثراء النشاطات، واتساع مجالات الاهتمام بالثقافة، والتراث، والفكر، والبحث العلمي.

وفي هذا العدد؛ نتوقف عند احتفالية «يوم المخطوط العربي» في دورته الثالثة عشرة، التي احتضنها المركز ضمن المناسبات والفعاليات التي ينظمها للتأكيد والتذكير بأهمية الكتاب المخطوط في بنية الوعي الثقافي العربي، والاحتفاء بجهود العلماء والنسّاخ والباحثين والمحققين الذين كانوا، ولا يزالون حلقة الوصل بين الماضي والحاضر.

تستند «النشرة» في رسالتها التحريرية إلى بناء ذاكرة مؤسسية تُوثّق إنجازات المركز، وتفتح نوافذ جديدة لتسليط الضوء على جهوده المتواصلة في مختلف مجالات المعرفة، إضافةً إلى تعزيز وعي القارئ بدوره في تطوير العمل العلمي، والعناية بالتراث الإنساني، وصياغة أسئلة الثقافة، وإثراء المشهد الفكري عبر البحوث والإصدارات والفعاليات والأنشطة المتنوعة.

ولأن المشاركة المعرفية مسؤولية مشتركة، نجدد دعوتنا لجميع الزملاء والزميلات في الإدارات المختلفة إلى الإسهام في إثراء محتوى النشرة بالمواد والتقارير والأخبار والمقترحات، بما يجعلها منصة جامعة تعكس روح الفريق الواحد، وتُبرز الصورة الحقيقية لمركز يحمل رسالة راسخة في خدمة التراث والبحث العلمي، وحفظ الذاكرة الثقافية، وصناعة المعرفة للحاضر والمستقبل.

المركز

الأمين العام
مها محمد الفيصل

مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية
King Faisal Center for Research and Islamic Studies

نشرة تعنى بأخبار مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية | العدد ٣١ جمادى I - جمادى II ١٤٤٧هـ

مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، هو أحد مراكز الفكر المتقدمة في العالم العربي، وقد سعى المركز منذ تأسيسه عام ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م إلى التواصل مع مراكز الفكر والثقافة في أنحاء العالم، وتبادل معها الخبرات والموارد البحثية، وهو ما مكَّنه من تأسيس منصة تفاعلية تتمتع بالخبرة العريقة، والمكانة الدولية المرموقة بوصفه منبرًا سعوديًّا متقدمًا للفكر والبحث العلميْنِ، حيث يقدم المركز خدمات البحث، والتحرير، والترجمة، والنشر، وينظم المؤتمرات، والندوات، وورش العمل، وحلقات النقاش العلمية، ويضم متحفًا متميزًا، ومكتبة كبرى، ومقتنيات فريدة من الكتب والمخطوطات، ويتعاون مع عدد كبير من الجامعات والمراكز العلمية والثقافية حول العالم.

بدأ مركز الملك فيصل رحلته مع صناعة المحتوى العلمي وصناعة النشر بالتزامن مع تأسيسه في عام ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م. وينشر المركز عددًا من المجلات الثقافية والمحكّمة، وعددًا من سلاسل الكتب المتميزة، من أبرزها: سلسلة آل الفيصل، وسلسلة تحقيق التراث، وسلسلة الترجمة، وسلسلة الكتب العامة، إضافة إلى إصداراته المتنوعة في تاريخ الجزيرة العربية، وتاريخ المملكة العربية السعودية.

غلاف العدد

في هذا العدد

٨ المخبر الوطني بالقيروان.. ذاكرة المخطوط العربي

٩ ٣٥ كتابًا تأليفًا وتحقيقًا.. محطات في مسيرة يحيى بن جنيد

١٣ تدشين الموقع الرسمي للأمير تركي الفيصل... منصة توثيق ومساحة تواصل

١٨ الأمير تركي الفيصل يلتقي متدربي برنامج «سلام للتواصل الحضاري» ويؤكد أهمية الوعي بالهوية والانفتاح الثقافي

٢٠ مركز الملك فيصل يناقش رؤية العطاس

٢٢ وزارة الثقافة توقع مذكرة تفاهم مع مركز الملك فيصل لتعزيز التعاون العلمي والثقافي

٣٢ الأمير تركي الفيصل يشارك في جلسة حوارية ضمن منتدى مسك العالمي

- المحتويات -

إعداد

دار الفيصل الثقافية
Al Faisal Cultural House

رئيس التحرير: د. هباس الحربي
مسؤول التحرير: أحمد غازي
التدقيق والمراجعة اللغوية: محمد نصير
رئيس قسم التصميم: ينال إسحق
الإخراج الفني: يوسف شريف - سبحان غاني

بانتظار رسائلكم على : publish@kfcris.com

افتتاح النسخة الثالثة
من أيام المروية العربية

مركز الملك فيصل يحتضن
يوم المخطوط العربي
في دورته الثالثة عشرة

الأمين العام لجائزة
الملك فيصل يروي سيرتها
التي لم تُرْوَ

رئيس وزراء كوبا
يزور مركز الملك فيصل

٤٣ إهداء ثقافي يُعزِّز مقتنيات مركز الملك فيصل:
«الفن العربي الإسلامي»

مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية
King Faisal Center for Research and Islamic Studies

المخطوط العربي حياة أمّة ورائد حضارة

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
معهد المخطوطات العربية
INSTITUTE OF ARABIC MANUSCRIPTS

مركز الملك فيصل يحتضن يوم المخطوط العربي في دورته الثالثة عشرة

افتتح صاحب السمو الملكي الأمير تركي الفيصل، رئيس مجلس إدارة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، بحضور معالي الأستاذ الدكتور محمد ولد أعمر، المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو)، وصاحبة السمو الملكي الأميرة مها بنت محمد الفيصل، الأمين العام للمركز؛ الاحتفالَ الرسمي بيوم المخطوط العربي في دورته الثالثة عشرة لعام (١٤٤٧هـ – ٢٠٢٥م)، الذي أقامه المركز يوم الأحد ١٣ ربيع الآخر ١٤٤٧هـ (٥ أكتوبر ٢٠٢٥م)، بالتعاون مع معهد المخطوطات العربية، تحت شعار «المخطوط العربي: حياة أُمّة ورائد حضارة»، وذلك في مقر المركز بالرياض.

وأشار الأمير تركي الفيصل في كلمته الافتتاحية إلى أن هذا اليوم يستدعي ذاكرة الفكر، وتصغي فيه الروح إلى صدى القرون، مؤكدًا أن مركز الملك فيصل يشرف باحتضان الاحتفاء بيوم المخطوط العربي؛ اليوم الذي لا يُعنى بالمادة بقدر ما يُعنى بالمعنى، ولا يخلّد الورق بل يخلّد الوعي الذي سُطّرت به هوية الأمة العربية والإسلامية.

وأضاف سموه أن استضافة المركز لهذه المناسبة ليست من قبيل المصادفة، فمنذ أكثر من خمسين عامًا، وتحديدًا في السابع عشر من محرم عام ١٣٩٣هـ (١٩ فبراير ١٩٧٣م)، استقبل الملك فيصل بن عبدالعزيز – رحمه الله – بعثةَ معهد المخطوطات العربية بمدينة الرياض، بالقرب من موقع الحفل، في لقاءٍ لم يكن استقبالًا تقليديًا، بل ومضةَ فكرٍ وبادرةَ رسالةٍ أضاءَ فيها الفيصلُ مكانةَ التراث العربي كرافدٍ أصيلٍ للهوية ونبعٍ دائمٍ للثقافة الأصيلة.

وأشار سموه إلى توثيق مدير المعهد آنذاك الدكتور صلاح الدين المنجِّد تلك اللحظة التاريخية في مجلدين خالديْن، حيث شاءت الأقدار أن يتقاطع هذا التاريخ مع إنجازٍ آخر حين نال اثنان من مديري المعهد العريق جائزة الملك فيصل العالمية، هما الدكتور حسين نصار – رحمه الله – عام ١٤٢٤هـ، والدكتور عبدالله الغنيم عام ١٤٣٧هـ، وكأن الجائزة ردّت التحية لمن خدموا المخطوط ووهبوا أعمارهم لصون ذاكرة الأمة.

وفي ختام كلمته، نوّه سموه بما يوليه

الأمير تركي الفيصل يلقي كلمة افتتاح يوم المخطوط العربي.

خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء – حفظهما الله – من عنايةٍ ودعمٍ كريمٍ للعلم والمعرفة وصون التراث الوطني والعربي والإسلامي، مؤكدًا أن ما بدأه الملك فيصل قبل خمسة عقود مع معهد المخطوطات العربية، يواصله أبناؤه وأحفاده اليوم بوعيٍ معاصرٍ والتزامٍ ثقافيٍّ أصيل، يجسّد رؤية القيادة السعودية الرشيدة في تعزيز مكانة الثقافة والمعرفة في نهضة الإنسان والمجتمع.

من جانبه، قال معالي الأستاذ الدكتور محمد ولد أعمر، المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو)، إن الاحتفاء بيوم المخطوط العربي في رحاب مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية يجسد تواصل الأمة مع ذاكرتها الحضارية، ويؤكد مكانة المملكة بوصفها حاضنة للثقافة العربية وراعية للتراث الفكري الأصيل.

وأضاف معاليه أن اختيار معهد المخطوطات العربية لمركز الملك فيصل شريكًا في تنظيم هذا الحدث الثقافي اختيار موفق، يعكس التقاء رسالة المؤسستين في خدمة التراث العربي، وتأكيد دور المركز الرائد في إثراء المشهد العلمي والثقافي على المستويين المحلي والعربي.

وفي نهاية كلمته، وجّه معالي الأستاذ الدكتور محمد ولد أعمر، الشكر إلى مركز الملك فيصل، وصاحب السمو الملكي الأمير تركي الفيصل، وصاحبة السمو الملكي الأميرة مها بنت محمد الفيصل، على حفاوة الاستقبال وحسن التنظيم، وعلى ما يبذلانه من جهود كبيرة في خدمة الثقافة العربية والإسلامية وصون التراث المخطوط، مؤكدًا أن هذا التعاون يجسّد الدور الرائد للمملكة في رعاية المعرفة والمحافظة على الهوية الحضارية للأمة.

استهلّ الدكتور عبد الرحمن الخنيفر، مستشار المركز، فقرات الاحتفال بكلمةٍ رحّب فيها بالحضور، مؤكدًا أن يوم المخطوط العربي مناسبةٌ تتلاقى فيها الأزمنة والأمكنة، حيث تمتدّ بغداد ودمشق والقاهرة وقرطبة لتصافح الدرعية والرياض في فضاءٍ واحدٍ يحتفي بالكتاب المخطوط، مشيرًا إلى أن احتضان مركز الملك فيصل لهذه الدورة هو تتويجٌ لمسيرةٍ طويلةٍ من العناية بالتراث العربي وصونه، امتدت عبر آلاف العناوين والرحلات العلمية التي حفظت للمخطوط العربي حياته وضياءه عبر القرون.

وجرى خلال الحفل تكريمُ الأستاذ الدكتور يحيى محمود بن جنيد من (المملكة العربية السعودية) شخصيةَ العام للبحث التراثي بالوطن العربي، الذي عبر في كلمته خلال الحفل، عن سعادته بهذا التكريم، مؤكدًا أن التراث ليس ماضيًا يُستعاد فحسب، بل أداة حية لفهم المجتمع وتطور الحياة الفكرية عبر العصور، وداعيًا إلى إعداد كشاف آلي عام لكتب التراث يربط مصطلحاتها وموضوعاتها وفق منهج علمي دقيق ييسّر على الباحثين دراستها واستثمارها المعرفي.

كما كُرّم «المَخبر الوطني لصيانة وترميم الرقوق والمخطوطات بالقيروان..تونس» مؤسسةَ العام للعمل التراثي بالوطن العربي، وعبّرت الدكتورة منال رماح، مديرة المخبر عن اعتزازها بهذا التكريم، مؤكدة أنه تتويج لتونس ومؤسساتها الثقافية، واعتراف بريادة المخبر في حفظ المخطوط العربي والإسلامي، وترسيخ الهوية الثقافية للأمة، وحمايتها للأجيال القادمة.

واختير كتاب «جامع فرائد الملاحة في جوامع فوائد الفلاحة»، تحقيق الأستاذ الدكتور إحسان ذنون الثامري (العراق)، بوصفه كتابَ العام التراثي بالوطن العربي. وعبّر الدكتور الثامري عن اعتزازه بهذا التكريم في يوم المخطوط العربي، مؤكدًا أن هذا الاختيار تقديرٌ لجهدٍ علمي طويل في تحقيق الكتاب الذي يُنشر للمرة الأولى بوصفه عملًا موسوعيًا يوثّق التراث الزراعي العربي وما انطوى عليه من خبرات ومعارف، مشيرًا إلى أن العناية بالمخطوط العربي حفظًا وتحقيقًا وتكريمًا يعد توقيرًا لماضينا واعترافًا بعظمته بين الحضارات.

ويأتي احتضان مركز الملك فيصل لهذه الفعالية؛ في سياق رسالته الراسخة في صون التراث المخطوط، وتعزيز حضوره كجزءٍ أصيلٍ من الهوية الثقافية للأمة. فمنذ تأسيسه عام ١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٣م، جعل مركز الملك فيصل العناية بالمخطوطات من أولوياته الكبرى؛ ليصبح أحد أبرز المراجع العالمية في هذا المجال، محتفظًا بنحو ٣٠ ألف عنوان مخطوط، ونحو ١٥٠ ألف مخطوط مصوَّر جرى تصويرها بالتعاون مع كبريات المكتبات والمتاحف العالمية. وإلى جانب ذلك، امتدت إنجازاته في المعالجة والتعقيم والترميم لتشمل حوالي ٣٣٠ ألف كتابٍ ومخطوطٍ ووثيقة، في إضافةٍ نوعيةٍ أكدت ريادته، وأبرزت مكانته كمنصةٍ علميةٍ وثقافيةٍ متجددةٍ تنقل هذا الإرث العظيم إلى الأجيال المقبلة.

معالي الدكتور محمد ولد أعمر والأستاذ الدكتور علي النعيم يكرمان الأستاذ الدكتور يحي محمود بن جنيد.

الأستاذ الدكتور إحسان ذنون الثامري يتلقى التكريم عن تحقيق كتاب «جامع فرائد الملاحة في جوامع فوائد الفلاحة».

الدكتورة منال رماح تتلقى جائزة تكريم «المخبر الوطني لصيانة وترميم الرقوق والمخطوطات بالقيروان».

الملك فيصل والمخطوط العربي:
رعاية ملكية وذاكرة متجددة

يُعَدُّ اهتمام المملكة العربية السعودية بالمخطوطات العربية إحدى العلامات الفارقة في مسيرة الثقافة العربية المعاصرة. ومن أبرز المحطات التي تَجَلَّتْ فيها هذه العناية اللقاء التاريخي الذي جمع بعثة معهد المخطوطات العربية بالملك فيصل بن عبدالعزيز – رحمه الله – في فبراير ١٩٧٣م (٧ محرم ١٣٩٣هـ) في مقر مجلس الوزراء بالرياض. كان هذا اللقاء، وما تبعه من نتائج ملموسة، تجسيدًا لرؤية ملكية تدرك أن الكتاب المخطوط ليس مجرد أوراق قديمة، بل هو وعاء حيّ للمعرفة، وذاكرة أصيلة تحفظ هوية الأمة، وتنقل علومها ومعارفها عبر الأجيال.

الأمير فيصل بن عبدالعزيز، نائب الملك في الحجاز ووزير الخارجية، يَطَّلع على مخطوطة خلال زيارة إلى مدينة سان فرانسيسكو بالولايات المتحدة الأميركية، عام ١٣٦٢هـ (١٩٤٣م).

وفي السياق نفسه، شهد مطلع ذلك العام حدثًا مفصليًّا آخر تمثل في وضع الملك فيصل حجر الأساس لمشروع مكتبة الملك عبدالعزيز بالمدينة المنورة (٣ المحرّم ١٣٩٣هـ/ ٦ فبراير ١٩٧٣م)، في احتفال رسمي حضره عدد من أصحاب السمو وكبار المسؤولين. وتضم المكتبة إلى قاعاتها المختلفة قاعة خاصة بالمخطوطات والكتب النادرة؛ لتغدو منارة علمية وثقافية تحفظ التراث وتخدم الباحثين.

وتحدث الباحث عصام محمد الشنطي، رئيس المفهرسين في معهد المخطوطات العربية وأحد أعلام فهرسة المخطوطات، رحمه الله، في دراسته المرجعية «مع المخطوطات في السعودية شرقًا وغربًا»، أن لقاءَ الملكِ فيصلٍ البعثةَ لم يكن مُجرَّدَ إجراءٍ بروتوكولي، بل كان بمنزلة إعلان واضح لالتزام الدولة برعاية التراث المخطوط. فقد أبدى الملك فيصل –رحمه الله– اهتمامًا شخصيًّا بالبعثة وبما تؤديه من عمل، وهو ما رسّخ لدى أعضائها قناعة بأن المملكة تتبنّى دورًا محوريًّا في هذا المجال.

وقد سجّل الشنطي تفاصيل هذه الرحلة وما دار فيها من لقاءات وبحوث، مقدّمًا توثيقًا شاملًا للبيئة العلمية التي أحاطت بالبعثة. وأكّد في كتاباته أن الدعم الذي تلقّته من القيادة السعودية، وفي مقدمتها استقبال الملك فيصل، شكّل نقطة تحول في مسيرة التعاون العلمي بين المملكة والمعهد. لم يقتصر أثر هذه البعثة على القَدْر الكبير من المخطوطات المصوَّرة والبيانات المفهرَسة، بل امتد ليؤسس لمرحلة جديدة من الانفتاح العلمي، وتبادل الخبرات في مجال صون التراث.

في ذلك العام، أوفد معهد المخطوطات العربية بعثته الثانية إلى المملكة العربية السعودية، وهي التي عُرفت لاحقًا بـ«أمّ البعثات» لغناها وتنوع أنشطتها. فقد جابت هذه البعثة اثنتين وعشرين مكتبة عامة وخاصّة في مناطق مختلفة من المملكة، بدءًا من الرياض، مرورًا بالمنطقة الغربية والمنطقة الشرقية، وانتهاءً بمكتبات خاصة ذات قيمة عالية. وتمكّن فريق البعثة من تصوير ٤٢٨ مخطوطًا أصيلًا بلغ مجموع أوراقها نحو ٦٥٤٧٠ ورقة. وحظيت مكتبة الأمير عبدالله بن عبدالرحمن الخاصة بتوثيق سبعة مخطوطات نادرة منها.

إن القيمة المضافة لهذه البعثة لم تكن محصورةً في الأرقام، على أهميتها، بل في كونها أسّست لعلاقة متينة بين معهد المخطوطات العربية والمملكة العربية السعودية. فالمملكة منذ ذلك الحين صارت تُعَدُّ شريكًا رئيسًا في حركة صون التراث العربي، وهو ما تَجَلَّى لاحقًا في مبادرات مؤسساتها الثقافية، وعلى رأسها مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

المخبر الوطني بالقيروان..ذاكرة المخطوط العربي

يُعَدّ المخبر الوطني لصيانة وترميم الرقوق والمخطوطات بالقيروان من أبرز المؤسسات العربية المتخصصة في حفظ التراث المخطوط، وقد تُوِّج اختياره مؤسسة العام للعمل التراثي بالوطن العربي خلال احتفالية يوم المخطوط العربي تقديرًا لدوره الريادي في صون الذاكرة المكتوبة. أُنشئ المخبر عام ١٩٩٥م برقادة قرب القيروان، تابعًا للمعهد الوطني للتراث في تونس، واتخذ منذ بداياته مسارًا يجمع بين الترميم العلمي الدقيق والتوثيق الرقمي الحديث. تحتضن مجموعات القيروان ما يزيد على ٤٤ ألف ورقة قرآنية غير مجلدة، وأكثر من ٤٨ ألف ورقة غير قرآنية، إضافة إلى وثائق فقهية وقانونية وبرديات نادرة، ما يجعلها من أقدم وأهم الكنوز المخطوطة في العالم الإسلامي. وقد واجه المخبر تحديات جسيمة ناجمة عن عوامل التلف الطبيعي، فطوّر تقنيات متقدمة للمعالجة الكيميائية، والتعقيم، والترميم اليدوي، مقرونة ببرامج رقمنة وفهرسة حديثة.

وعلى الصعيد الدولي، أسهمت الشراكات العلمية، ولا سيما ضمن مشروع «مخطوطات القيروان»، في تعزيز قدرات المخبر البحثية والتقنية، وترسيخ دوره منصةً فاعلةً لحفظ التراث ونقله للأجيال القادمة، ليظل المخطوط العربي شاهدًا حيًا على عبقرية الحضارة.

تغطيات

جامع فرائد الملاحة في جوامع فوائد الفلاحة.. موسوعة زراعية من القرن التاسع الهجري

اختير كتاب "جامع فرائد الملاحة في جوامع فوائد الفلاحة" ليكون كتاب العام التراثي بالوطن العربي في احتفالية يوم المخطوط العربي، تقديرًا لقيمته العلمية بوصفه أحد أهم الموسوعات الزراعية في التراث العربي. ألّف الكتاب العالم الدمشقي رضي الدين الغزي في القرن التاسع الهجري، جامعًا خلاصة المعارف الزراعية والطبيعية في بلاد الشام وما جاورها، في عمل موسوعي يجمع بين الخبرة العملية والرؤية العلمية.

لم يقتصر الكتاب على شؤون الزراعة، بل تناول موضوعات التربة والري والأشجار المثمرة والنباتات الطبية، إضافة إلى إشارات في الطب البيطري وأدوات الفلاحين وأوزانهم ومكاييلهم، مع توثيق لخبرات المجتمع الزراعي وأمثاله الشعبية المرتبطة بالمناخ والفلاحة. ويُعد أول مصنّف زراعي شامل في بلاد الشام خلال القرنين التاسع والعاشر الهجريين، ومرجعًا متكاملًا في عمارة الأرض وإدارة الموارد.

وقد أعاد التحقيق العلمي الذي أنجزه الدكتور إحسان ذنون الثامري إحياء هذا النص اعتمادًا على نسخ خطية محفوظة في مكتبات عالمية، ليصدر في طبعة محققة تبرز قيمة الكتاب بوصفه وثيقة حضارية تعكس تداخل العلوم الطبيعية والإنسانية في الثقافة العربية الإسلامية.

٣٥ كتابًا تأليفًا وتحقيقًا..
محطات في مسيرة يحيى بن جنيد

اختير الأستاذ الدكتور يحيى محمود بن جنيد شخصية العام التراثية في الاحتفال بيوم المخطوط العربي لعام ٢٠٢٥، تقديرًا لإسهاماته الواسعة في خدمة التراث وصون المخطوط العربي، وتكريمًا لمسيرة امتدت عقودًا في البحث والتأليف والتحقيق.

ويُعد بن جنيد واحدًا من أبرز الأسماء الثقافية والعلمية في المملكة العربية السعودية والعالم العربي، لما قدّمه من إسهامات رائدة في مجالات المخطوطات والمكتبات والدراسات الإسلامية.

وُلد في مكة المكرمة عام ١٩٤٧م، وتلقى تعليمه الأولي فيها قبل أن يكمل مراحله الدراسية في الطائف، ثم اتجه إلى التعليم الجامعي حيث حصل على البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها من جامعة الملك سعود عام ١٩٦٩م، ثم الماجستير في المكتبات والمعلومات من جامعة ميزوري في الولايات المتحدة عام ١٩٧٦م، وأعقبه بالدكتوراه في المكتبات والوثائق من جامعة القاهرة عام ١٩٨٣م.

تنقّل الدكتور بن جنيد بين مواقع أكاديمية وإدارية بارزة، فعمل أستاذًا في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وتولى رئاسة قسم المكتبات والمعلومات، كما شغل منصب أمين عام مكتبة الملك فهد الوطنية، وأمين عام مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، وعضو سابق في مجلس الشورى، إلى جانب عضويته في مؤسسات ثقافية كبرى مثل مكتبة الملك فهد الوطنية ومجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية ومجمع الملك عبدالعزيز للمكتبات الوقفية، وهو رئيس مركز البحوث والتواصل المعرفي حاليًا.

أثرى بن جنيد الساحة العلمية بأكثر من ٣٥ كتابًا و١٥٠ دراسة ومقالة، تناولت قضايا التراث والمخطوطات والتاريخ والببليوغرافيا، ومن أبرز مؤلفاته: " أمير المؤمنين الإمام المستعصم بالله (رؤية تصحيحية)، و"سيدة عصرها: الكاتبة شُهدة"، فضلًا عن تحقيقه لعدد من النصوص التراثية المهمة مثل "رفع الباس عن بني العباس" و"جذوة الاقتباس في نسب بني العباس".

نال الدكتور يحيى بن جنيد جائزة الملك فيصل العالمية في الدراسات الإسلامية عام ١٩٩٨م، تكريمًا لإسهاماته العلمية الرصينة التي عكست عمق خبرته في دراسة التراث وصيانته. ولا يزال عطاؤه ممتدًا عبر مشاركاته في الفعاليات الثقافية والبحثية العربية والدولية، ليبقى علامة بارزة في خدمة الهوية الثقافية للأمة وحفظ ذاكرتها الحيّة.

الأمير تركي الفيصل ومعالي الدكتور محمد ولد أعمر يوقعان الاتفاقية.

مركز الملك فيصل و«ألكسو» يوقّعان اتفاقية تعاون ضمن فعاليات يوم المخطوط العربي

وقّع مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية اتفاقية تعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو)، خلال اللقاء الذي جمع صاحب السمو الملكي الأمير تركي الفيصل، رئيس مجلس إدارة المركز، بمعالي الأستاذ الدكتور محمد ولد أعمر، المدير العام للمنظمة، يوم الأحد ١٣ ربيع الآخر ١٤٤٧هـ (٥ أكتوبر ٢٠٢٥م)، بمقر المركز في الرياض، على هامش الاحتفال بيوم المخطوط العربي في دورته الثالثة عشرة لعام (١٤٤٧هـ – ٢٠٢٥م)، الذي أقامه المركز بالتعاون مع المنظمة.

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
Arab League Educational, Cultural and Scientific Organization

الأمير تركي الفيصل ومعالي الدكتور محمد ولد أعمر والدكتور يحيى محمود بن جنيد خلال افتتاح المروية.

وتهدف الاتفاقية إلى توطيد أواصر التعاون بين الجانبين في مجالات المخطوطات والتراث العربي والإسلامي، والعمل المشترك في نشر المعرفة وخدمة الثقافة العربية، إلى جانب تبادل الخبرات والمعلومات في الميادين العلمية والفكرية ذات الاهتمام المشترك، بما يحقق رسالة الطرفين في حفظ التراث العربي وصونه وتعزيز الوعي بأهميته. كما تهدف إلى التعاون بين الطرفين في مجالات متعددة؛ أبرزها تنفيذ البرامج والأنشطة المشتركة التي تُعنى بالمخطوط العربي، من جمعٍ وصيانةٍ وترميمٍ وفهرسةٍ ونشرٍ وإتاحةٍ إلكترونية، وكذلك تشجيع البحث العلمي في هذا المجال، وتيسير تبادل المصورات والوثائق والبيانات بين المؤسستين، بما يسهم في تعزيز المحتوى العلمي وتوسيعه.

كما تشمل الاتفاقية التعاون في إعداد وتنظيم المؤتمرات والندوات واللقاءات العلمية وورش العمل والدورات التدريبية المتخصصة، إلى جانب إصدار المنشورات والدوريات العلمية التي تُعنى بالتراث العربي والإسلامي، وبخاصة المخطوطات والدراسات المتعلقة بها. واتفق الجانبان على تفعيل العمل المشترك في مجال استخدام التقنيات الحديثة في رقمنة المخطوطات وإتاحتها للباحثين، إلى جانب تبادل الخبرات في مجال الترميم اليدوي والميكروبيولوجي، بما يعزز استدامة هذا الإرث الحضاري ويحافظ عليه للأجيال القادمة.

وفي ختام اللقاء، قدّم معالي المدير العام درع الألكسو إلى صاحب السمو الملكي الأمير تركي الفيصل؛ تقديرًا لدوره الريادي في دعم المعرفة والبحث العلمي، مؤكدين أن هذه الاتفاقية تأتي في إطار التكامل بين المؤسسات الثقافية العربية، واستمرارًا للتعاون المثمر بين مركز الملك فيصل ومنظمة الألكسو في رعاية الثقافة العربية والإسلامية وخدمة التراث المخطوط.

جولة لمدير الألكسو في مركز الملك فيصل

على هامش الاحتفال بيوم المخطوط العربي الذي أقامه مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، بالتعاون مع معهد المخطوطات العربية، يوم الأحد ١٣ ربيع الآخر ١٤٤٧ هـ (٥ أكتوبر ٢٠٢٥ م)، قام معالي الأستاذ الدكتور محمد ولد أعمر، المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو)، بجولة في أرجاء المركز، شملت متحف الفيصل للكتاب والصنائع العربية الإسلامية، ومعرض أسفار الذي يضم مجموعة من أندر المخطوطات والمقتنيات التراثية التي توثّق مسيرة المعرفة العربية والإسلامية عبر العصور.

كما زار مختبر الترميم، والمكتبة، ودارة آل فيصل، وقسم الذاكرة السعودية، حيث اطّلع على الجهود العلمية والتقنية التي يبذلها المركز في مجالات صون التراث وتحقيق المخطوطات وفهرستها وترميمها، بوصفه من أبرز المراجع العربية والإسلامية في هذا الميدان.

وتضمّن برنامج الفعالية عددًا من اللقاءات التعريفية التي تناولت قضايا المخطوط العربي، وأساليب التعامل العلمي معه، وما يواجهه من تحديات في مجالات الحفظ والصيانة والإتاحة البحثية، وذلك ضمن إطار يهدف إلى تبادل الخبرات بين المختصين والجهات المعنية.

كما أتاح الاحتفال فرصة للتعريف بالمبادرات والبرامج المتخصصة ذات الصلة بالمخطوطات، واستعراض نماذج من التجارب المؤسسية في هذا المجال، بما يسهم في تعزيز التواصل المهني بين الباحثين والعاملين في شؤون التراث المخطوط.

معالي الدكتور محمد ولد أعمر، المدير العام للألكسو مصافحًا الأستاذ عمار تمالت، خلال جولته في المركز.

تدشين الموقع الرسمي للأمير تركي الفيصل...
منصة توثيق ومساحة تواصل

الأمير تركي الفيصل مدشنًا الموقع الرسمي لسموه.

أطلق مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، يوم الأحد ٤ جمادى الأولى ١٤٤٧ هـ (٢٦ أكتوبر ٢٠٢٥ م) الموقع الرسمي لصاحب السمو الملكي الأمير تركي الفيصل، ليكون نافذة رقمية شاملة تُعنى بعرض مسيرته الفكرية والدبلوماسية، وتسليط الضوء على مساهماته في الشأنين المحلي والدولي، فضلًا عن كونه أرشيفًا حيًّا لمقالاته وكلماته ولقاءاته.

يقدم الموقع محتوى غنيًا ومتعددًا يتوزع على عدة أقسام رئيسة، أبرزها قسم «تركي الفيصل» الذي يستعرض السيرة الذاتية لسموه، بدءًا من بداياته في السلك الدبلوماسي، مرورًا بفترة توليه رئاسة الاستخبارات العامة، ووصولًا إلى دوره الفكري البارز من خلال مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

وفي قسم «الأخبار»، يجد الزائر تغطيات حديثة لأنشطة الأمير، من بينها مشاركته في المؤتمر الدولي الرابع للمركز السعودي للأبحاث والمهتمين بالدراسات الأمنية، وكلمته التي ألقاها في جامعة الفيصل، إلى جانب استقباله لعدد من الشخصيات البارزة في إطار نشاطه الدبلوماسي المستمر.

أما قسم «الكتابات»، فيتيح مجموعة مختارة من المقالات والتحليلات التي كتبها الأمير أو ألقيت باسمه، ومنها كتابه المعروف «الملف الأفغاني»، الذي يتناول تاريخ أفغانستان من الغزو السوفيتي إلى عودة طالبان، ويكشف عن أبعاد معقدة في مسار المنطقة السياسي والأمني.

ويتضمّن الموقع كذلك قسمًا إعلاميًا يحتفظ بتسجيلات مصورة ونصوص للكلمات والمقابلات التي شارك فيها سموه، ما يجعله أرشيفًا حيًا لمداخلاته الفكرية والسياسية. وتدعم هذه المواد الطيف الواسع من اهتمامات الأمير، الذي يجمع بين الفكر السياسي العميق والحس الثقافي الرفيع.

وللمهتمين بالتوثيق البصري، خصص الموقع قسمًا خاصًا بمعرض الصور، يُظهر جوانب مختلفة من نشاط الأمير، سواء على الصعيد الرسمي أو الثقافي. أما صفحة «اتصل بنا»، فتمثل قناة تواصل مفتوحة مع مكتب سموه، بما يعكس روح الانفتاح التي يتبناها الموقع في بنيته ومضمونه.

الدكتور عبدالعزيز السبيل يلقي محاضرته عن جائزة الملك فيصل.

الأمين العام لجائزة الملك فيصل يروي سيرتها التي لم تُرْوَ

برعاية وحضور صاحب السمو الملكي الأمير تركي الفيصل رئيس مجلس إدارة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، نظّم المركز، يوم الأحد ٢٠ ربيع الآخر ١٤٤٧هـ (١٢ أكتوبر ٢٠٢٥م)، ضمن برنامجه الثقافي، وبالتعاون مع جائزة الملك فيصل، محاضرة بعنوان «جائزة الملك فيصل: سيرة لم تُرْوَ»، قدّمها الدكتور عبدالعزيز السبيل الأمين العام للجائزة، واستعرض فيها أبرز المحطات في مسيرتها، والدور الريادي لصاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل في تأسيسها ورعايتها، إلى جانب الإشارة إلى حضور المرأة فيها، وتطور فروعها العلمية ومشروعاتها العالمية، وما شهدته من توسّع في دوائرها المحلية والدولية خلال أكثر من أربعة عقود.

الأمير تركي الفيصل والأميرة هيفاء الفيصل والأمير عبدالله بن فيصل بن تركي.

أوضح المحاضر أن الأمير خالد الفيصل يُعدّ القلب النابض لجائزة الملك فيصل، مؤكدًا أن سموه واكبها منذ نشأتها وتابع كل تفاصيلها التنظيمية والفنية، إذ يحرص قبل كل حفل على زيارة موقع الاحتفال للتأكد من جاهزية كل التفاصيل، ويلقي بنفسه الكلمة السنوية في حفل التكريم.

وقد بلغ عدد كلماته ٤٣ كلمة، في ٤٣ حفلًا، جُمعت مؤخرًا في كتاب بعنوان «سجل الكلمات» يوثّق مسيرته الخطابية في الجائزة. وذكر المحاضر أن سموه بدأ في السنوات الأخيرة يميل إلى الإيجاز المكثّف في كلماته التي قد لا تتجاوز الخمسين كلمة في بعض الأحيان، لكنها تعبّر بعمق عن روح الجائزة ومقاصدها، مبينًا أن هذا النهج في التعبير المختصر يوازي دقّة الجائزة في اختيار موضوعاتها ولجانها.

واستعرض الدكتور السبيل مواقف تعبّر عن شخصية الأمير خالد الفيصل في تعامله مع الجائزة، من أبرزها موقفه عام ٢٠١٧ حين أعلن فوز خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز – حفظه الله – بجائزة الملك فيصل لخدمة الإسلام، مؤكدًا أن ذلك العام شكّل لحظة استثنائية في تاريخ الجائزة. كما أشار إلى موقف آخر لسموه عام ٢٠١٨ حين رفض قبل يوم واحد من حفل الجائزة عرض فيلم أُعدّ عن الجائزة لأنه كان يظهر فيه وحده دون فائزين. وقامت الجائزة بإنتاج فيلم جديد تم فيه ظهور عدد من الفائزين الموجودين في الرياض. وحين عرض على سموه قبل الحفل حاز على رضاه.

وأوضح المحاضر أن مثل هذه المواقف تجسد حرص الأمير خالد الفيصل على إبراز الجانب الجماعي والعلمي في الجائزة، وهو ما يعكس نهجه في كل ما يرتبط باسم الملك فيصل رحمه الله، وإرثه الفكري والإنساني.

وقد أشاد المحاضر بجهود الدكتور أحمد الضبيب الذي وضع الأسس التنظيمية للجائزة لكونه أول أمين عام لها. وبيّن الدكتور السبيل أن الجائزة تتميز بتركيزها على التخصصات الدقيقة داخل أفرعها الخمسة، إذ تتغيّر الموضوعات سنويًا في كل فرع من أفرع الجائزة لتواكب تطورات البحث العلمي.

ومنذ نشأتها عام ١٩٧٧م، وبدء منحها لأول مرة عام ١٩٧٩م، حرصت الجائزة على الالتزام بمعايير علمية صارمة، لا تُقبل فيها الترشيحات الفردية، بل تُقدّم من جامعات وهيئات ومراكز علمية مرموقة، وتُناقَش من لجان تحكيم دولية متخصصة تضم نخبة من العلماء من مختلف التخصصات والثقافات والأديان.

وقد منحت الجائزة لعدد من المستشرقين والمستعربين الغربيين تقديرًا لإسهامهم في خدمة العربية والثقافة الإسلامية، وهو ما يؤكد البعد الإنساني الذي يتجاوز الانتماء الجغرافي أو الديني. فالغاية من الجائزة – كما يقول الأمير خالد الفيصل – هي الاحتفاء بالعلم والعطاء لا بالهُوية.

وحول حذف وصف «العالمية» من اسم الجائزة، أوضح الدكتور السبيل أن طموح الجائزة منذ تأسيسها أن تكون عالمية، ولكن بعد أن أصبحت عالمية بالفعل، لم تعد بحاجة إلى ربط هذا الوصف باسمها، لتصبح «جائزة الملك فيصل»

بدلا عن «جائزة الملك فيصل العالمية»، لأن تنوع جنسيات الفائزين، وتوسّع الشراكات العلمية التي حققتها الجائزة في مختلف أنحاء العالم يُعدّ من أبرز مؤشرات العالمية التي تميّز الجائزة. مضيفا أن المستوى الرفيع للترشيحات ونوعية الجهات المتقدمة إليها تمثل مقياسًا حقيقيًا لقيمتها، إذ ترتبط مباشرة بعلماء ومراكز بحثية مرموقة، ما يجعلها جائزة للعلماء الجادين لا للحضور الإعلامي.

وكما أن عددًا من الفائزين بجائزة الملك فيصل قد فازوا لاحقًا بجائزة نوبل، فإن عددًا من الفائزين بجائزة نوبل تقدموا لاحقًا للفوز بجائزة الملك فيصل، وهذا إدراك من هؤلاء العلماء لأهميتها وسمعتها الأكاديمية الرفيعة.

وخلال المحاضرة، عرض الدكتور السبيل عددًا من الإصدارات والمشروعات العلمية التي انبثقت عن الجائزة أو تناولت أعمال فائزين بها، مثل كتاب «الحملات الصليبية: منظور إسلامي» للمؤلفة البريطانية كارول هيلينبراند الفائزة بجائزة الدراسات الإسلامية عام ٢٠٠٥م، وكتاب «رياض الشعراء في قصور الحمراء» للدكتور عبدالعزيز المانع، والدكتور خوسيه ميغيل، إضافة إلى مجلة الفيصل العلمية، ومشروع «مائة كتاب وكتاب» بالتعاون مع معهد العالم العربي في باريس.

وأشار إلى أن الفائزين يقدمون محاضرات علمية في المؤسسات العلمية والأكاديمية في الرياض، وأماكن أخرى في العالم. وذكر أن بداية الأنشطة الثقافية لغير الفائزين كانت من خلال الندوة التي أقيمت عن المسيرة العلمية للدكتور عبدالله العثيمين الأمين العام السابق للجائزة، الذي ساهم في ترسيخ مكانتها الأكاديمية محليًا وعالميًا.

كما أشار إلى أن الاحتفال بمرور أربعين عامًا على الجائزة كان محطة مهمة فيما يتعلق بتقييم تجربتها واستشراف مستقبلها، وقد شهد ذلك الاحتفال تأسيس منتدى الجوائز العربية الذي ضمّ أكثر من خمسٍ وثلاثين جائزة من مختلف الدول العربية، ما عزّز التعاون الثقافي بين الجوائز العربية، وفتح المزيد من الآفاق لتبادل الخبرات.

وفي سياق متصل، تطرّق المحاضر إلى حضور المرأة في تاريخ الجائزة، موضحًا أن المعيار الأساس هو المنجز العلمي وليس جنس أو هوية صاحبه. موضحًا أن أولى الفائزات من النساء بالجائزة كانت الدكتورة عائشة عبدالرحمن (بنت الشاطئ) عام ١٩٩٤م عن دراساتها القرآنية، تبعتها باحثات متميّزات في الأدب والعلوم، منهن الدكتورة وداد قاضي، والدكتورة مكارم الغمري والعالمة البريطانية كارول هيلينبراند، والمستعربة سوزان ستيتكيفتش، ثم العالمة المسلمة جاكي يي-رو ينغ التي نالت الجائزة عام ٢٠٢٣م، وهي تعمل حاليًا في مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث. وأكد السبيل أن حضور المرأة العلمي المتزايد في الجائزة يترجم قناعة المؤسسة بأن التميّز لا جنس له، وأن المعرفة ميدان مفتوح أمام الجميع.

الأمير خالد الفيصل خلال تكريمه الفائزين بجائزة الملك فيصل العالمية عام ٢٠٢٢م.

وتخللت المحاضرة عروض لأفلام وثائقية قصيرة تناولت مسيرة الجائزة، وأبرز فروعها وإنجازاتها، ومقتطفات من كلمات الأمير خالد الفيصل في حفلات التكريم، إلى جانب مشاهد أرشيفية لعدد من العلماء الفائزين في مجالات مختلفة. وأوضح المحاضر أن الجائزة تحرص على إبراز هذا الإرث الثقافي بالصورة الحديثة، عبر توظيف الوسائط المرئية والتوثيق العلمي، وتقديم الفائزين كشهود على مرحلة من تطور البحث العلمي في العالم الإسلامي والعالم أجمع..

وفي ختام حديثه، أكد المحاضر الدكتور عبدالعزيز السبيل أن مرور أكثر من أربعة عقود على الجائزة جعلها تجربة سعودية فريدة تجمع بين الأصالة والمعاصرة، وأنها تمضي نحو توسيع دائرة أنشطتها العلمية والثقافية، وتعزيز حضورها على المستويين المحلي والعالمي، من خلال التعاون مع المراكز البحثية ومؤسسات الجوائز الكبرى. وأشار إلى أن بعض الفائزين أُتيحت لهم فرص علمية ومناصب دولية بعد فوزهم بالجائزة، مما يعكس حضورها المتميز عالميا. وبعد المحاضرة طرح الحضور المتميز الكثير من الأسئلة التي أشادت بمسيرة الجائزة، واقترحت التوسع في فروعها مستقبلا.

يُذكر أن جائزة الملك فيصل، هي إحدى مبادرات مؤسسة الملك فيصل الخيرية التي تأسست عام ١٩٧٦م، وتهدف إلى تكريم الأعمال البارزة في خدمة الإسلام والإنسانية والبحث العلمي، وتُمنح سنويًا منذ عام ١٩٧٩م تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين، واهتمام مباشر من الأمير خالد الفيصل رئيس هيئة الجائزة الذي يحرص على استمرار رسالتها لتكون منبرًا عالميًا للعلم والمعرفة، وجسرًا للتواصل بين الحضارات في إطار منظومة رفيعة من القيم العلمية والإنسانية.

كرسي اليونسكو لترجمة الثقافات
يستضيف فعالية مع هدى بركات ومارلين بوث

استضاف كرسي اليونسكو لترجمة الثقافات في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، بدعم من هيئة الأدب والنشر والترجمة، لقاءً افتراضيًّا جمع بين الروائية هدى بركات والمترجمة المعروفة البروفيسور مارلين بوث يوم الأربعاء ٢٦ صفر ١٤٤٧هـ الموافق ٢٠ أغسطس ٢٠٢٥م، تحت عنوان: «الكتابة والترجمة: هدى بركات ومارلين بوث وعالمية الرواية العربية». وقد لقت هذه الفعالية إقبالًا ملحوظًا إذ حضرها أكثر من ٨٠ من المهتمين بموضوعات ترجمة الثقافات.

هدى بركات
روائية

البروفيسور مارلين بوث
باحثة ومترجمة

افتتح رئيس الكرسي، د. منيرة الغدير، الجلسةَ مؤكدة أن النقاش يلامس جوهر رسالة الكرسي في ترجمة الثقافات ونقلها إلى جمهور عالمي. وأشارت إلى أن الأجناس الأدبية والمؤلفين والناشرين يُسهمون في رسم المسار العالمي للنصوص العربية. إلا أن فئة «الأدب العالمي» غالبًا ما تُركز على التموضع الاستراتيجي في السوق والدعاية التي تُخلق من خلال الترجمة. بينما شددت مديرة الحوار جود الذكير على أن الترجمة ليست مجرد نقل لغوي، بل تمتلك القدرة على إعادة تشكيل معنى «الأدب العالمي».

استهلت الروائية هدى بركات حديثها بالتأمل في تحديات الترجمة من العربية إلى الإنجليزية، مثنيةً على قدرة المترجمة مارلين بوث على التقاط دقائق اللغة العربية وروحها المتفرّدة. وأوضحت أن ترجمة أعمالها إلى لغات جديدة تمثل دائمًا فرصة للقاء عوالم وثقافات مختلفة، مؤكدة رغبتها في أن تُقاس رواياتها بمقاييس عالمية لا أن تُحصر في حدود الجمهور الإقليمي. وأشارت بركات إلى أن بعض الترجمات السابقة لإحدى رواياتها لم تُنصف النص العربي وأخلّت بمعانيه، بينما النجاح الحقيقي في الترجمة، في رأيها، يكمن في لقاء روح المترجم مع روح اللغة الأصلية.

من جانبها، اتفقت مارلين بوث على أن لكل من الكاتب والمترجم مجالًا خاصًّا من الإبداع، لكن عليهما أن يلتقيا في منتصف الطريق ليصلا إلى صوت الرواية. وتحدثت عن العملية الحميمية للترجمة بما تتطلبه من تفاعل متواصل بين المترجمين والكتّاب والناشرين والمحررين، مبرزةً قرارها الإبقاء على العديد من الكلمات العربية في ترجماتها حفاظًا على إيقاع النص وعمقه. ولفتت إلى المسؤولية الضخمة والإشكالية التي تتحملها الترجمة إلى الإنجليزية؛ إذ تصبح في كثير من الأحيان المنطلق لترجمات أخرى بدلًا من النص العربي الأصلي.

وفي ختام اللقاء، شددت كل من هدى بركات ومارلين بوث على ضرورة العمل من أجل استعادة الاعتبار للأدب العربي، وتمكينه من أن يكون حاضرًا بجدارة في فضاء الأدب العالمي.

الأمير تركي الفيصل يلتقي متدربي برنامج «سلام للتواصل الحضاري» ويؤكد أهمية الوعي بالهوية والانفتاح الثقافي

التقى صاحب السمو الملكي الأمير تركي الفيصل، رئيس مجلس إدارة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، في مقر المركز بالرياض يوم الأربعاء ٣٠ ربيع الآخر ١٤٤٧هـ (٢٢ أكتوبر ٢٠٢٥م)، متدربي برنامج تأهيل القيادات الشابة للتواصل العالمي في نسخته الثامنة، أحد برامج مشروع سلام للتواصل الحضاري، وذلك ضمن البرنامج التدريبي الهادف إلى إعداد كوادر وطنية قادرة على تمثيل المملكة في المحافل الدولية.

ورَحَّبَ سموُّه في مستهل اللقاء بالمتدربين، مُشِيدًا بما يُقدِّمه مشروعُ سلام للتواصل الحضاري من جهود نوعية في بناء قدرات الشباب السعودي وتأهيلهم للتواصل الإيجابي مع الثقافات المختلفة، مؤكدًا أن تمثيل المملكة في الخارج يتطلب معرفة عميقة بتاريخها وثقافتها وهويتها الوطنية، إلى جانب إدراك لرؤيتها المستقبلية القائمة على الاعتدال والانفتاح.

وأشار سموه إلى أن مؤسسة الملك فيصل الخيرية ستحتفل العام المُقبِل بمرور خمسين عامًا على تأسيسها، مُبَيِّنًا أن هذا الحدث يُشكِّل محطة فكرية وثقافية مهمة تبرز مسيرة المؤسسة في خدمة العلم والمعرفة والمجتمع، ومؤكدًا أن أبواب المركز البحثية والثقافية مفتوحة أمام الشباب للمشاركة في فعالياته المستقبلية.

الأمير تركي الفيصل في صورة جماعية مع متدربي مشروع سلام.

الأمير تركي الفيصل يتحدث إلى المتدربين خلال اللقاء.

وخلال الحوار المفتوح مع المتدربين، أجاب سمو الأمير تركي الفيصل عن أسئلتهم المتنوعة، وتناول في حديثه موضوع الحضارة الإنسانية؛ إذ استشهد بمقولة صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل التي شَبَّهَ فيها الحضارة بـ «شجرةٍ تمتد جذورها في أعماق التاريخ، وساقها ظاهرة فوق الأرض، وفروعها تنمو فرعًا بعد آخر، تمثّل الثقافات المختلفة التي تستمد قيمها ومبادئها من الجذور ذاتها»، مؤكدًا أن البشرية كلها حضارة واحدة تتشارك القيم والمبادئ وتتغذّى من روافد مشتركة.

ويُعَدُّ مشروع سلام للتواصل الحضاري إحدى المبادرات الوطنية التي تُعنَى بتعزيز الصورة الإيجابية للمملكة، عبر برامج تدريبية ومبادرات بحثية تهدف إلى تطوير مهارات الحوار والتواصل الدولي.

ويأتي برنامج تأهيل القيادات الشابة للتواصل العالمي بوصفه أحد أبرز هذه البرامج؛ إذ يُوفِّر للمتدربين تأهيلًا معرفيًّا وتطبيقيًّا متكاملًا يُمَكِّنهم من تمثيل المملكة في المحافل العالمية، والتفاعل مع الثقافات المختلفة برؤية وطنية منفتحة.

الأمير تركي الفيصل يتلقى هدية تذكارية من الدكتور محمد السيد الرئيس التنفيذي لمشروع سلام.

مركز الملك فيصل
يناقش رؤية العطاس

برعاية وحضور صاحب السمو الملكي الأمير تركي الفيصل، رئيس مجلس إدارة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، نظَّم المركز، يوم الإثنين ٥ جمادى الأولى ١٤٤٧هـ (٢٧ أكتوبر ٢٠٢٥م)، محاضرةً بعنوان «الأستاذ سيد محمد نقيب العطاس وإرثه العلمي المميّز»، قدّمها الأستاذ الدكتور مسعود إدريس، أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية في جامعة الشارقة، ضمن البرنامج الثقافي للمركز، بحضور نخبة من الباحثين والأكاديميين والمهتمين بالفكر الإسلامي والفلسفة والتربية.

استُهِلَّت المحاضرة بكلمة للدكتور عبد الله حميد الدين، مساعد الأمين العام للشؤون العلمية، أوضح فيها أن استحضار تجربة العطاس لا يهدف إلى الاحتفاء بالماضي، بل إلى إعادة وصل الفكر الإسلامي بقدرته على إنتاج المعنى في الحاضر، مؤكدًا أن قراءة أعمال العطاس تتيح فهمًا أعمق لطبيعة الأزمة الفكرية التي يعيشها المسلمون اليوم بين انبهارٍ بالحداثة وانقطاعٍ عن الجذور. وأضاف أن المركز من خلال هذه اللقاءات يسعى إلى تقديم مفكرين تركوا أثرًا حقيقيًّا في إعادة تعريف العلاقة بين المعرفة والدين والإنسان، وأن فكر العطاس مثال نادر على تزاوج الأصالة بالعمق الفلسفي.

وفي تقديمه للمحاضرة، أشار الدكتور حميد الدين إلى أن العطاس لم يكن مُنَظِّرًا فحسب، بل مؤسسًا لمشروعٍ متكاملٍ لإعادة بناء الوعي الإسلامي على أسسٍ معرفية وأخلاقية، مشددًا على

الأستاذ الدكتور مسعود إدريس والدكتور عبدالله حميد الدين مساعد الأمين العام للشؤون العلمية.

الأمير تركي الفيصل خلال حضوره المحاضرة.

أهمية الحوار مع فِكْرِهِ؛ لفهم تحديات العلمنة وانفصال القيم عن المعرفة في عالمنا المعاصر.

بعد ذلك تناول الأستاذ الدكتور مسعود إدريس المحاور الرئيسة لفكر العطاس، مبينًا أنه قدَّم رؤيةً ميتافيزيقيةً متكاملةً للوجود والمعرفة والإنسان، تنطلق من الوحي بوصفه المصدر الأعلى للعلم، في مقابل الرؤية الغربية التي تقوم على الانفصال بين العقل والغيب. وأوضح أن العطاس رأى في أزمة العالم الإسلامي نتيجةً لفقدان الرؤية الوجودية الإسلامية والأدب، أي وضع الأشياء في مواضعها الصحيحة على أساس العلم الحق، وهو المفهوم الذي يعدّه الأساس الأخلاقي والمعرفي للحضارة الإسلامية.

وأشار إدريس إلى أن العطاس مَيَّزَ بين العلمنة العملية المقبولة التي تُنظِّم شؤون الحياة اليومية، والعلمنة الفكرية المرفوضة التي تنكر الغيب وتستبعد المطلقات من المجال المعرفي، معتبرًا أن الحلّ يكمن في تنميةٍ متوازنةٍ تجمع بين الانخراط الواعي في العصر الحديث والحفاظ على الحقائق الميتافيزيقية التي يقوم عليها الإسلام.

وفي سياق حديثه عن العدالة والعلم والتعليم، أوضح المحاضر أن العدالة عند العطاس تعني وضع الأشياء في مواضعها الصحيحة، وأنها لا تتحقق إلا بالمعرفة؛ فغياب العلم الحقّ يفضي إلى غياب العدل، ومن ثم إلى اختلال المجتمع. ولذلك دعا العطاس إلى تعليمٍ إسلاميٍّ يُعيد دمج المعرفة بالميتافيزيقا والأدب، ويبتعد من اختزال الدين في فقهٍ مُجرَّدٍ أو تعليمٍ تقنيٍّ منفصلٍ عن القيم.

وتناول إدريس رؤية العطاس للنبي محمد ﷺ بوصفه القدوة الكاملة للإنسانية، مشيرًا إلى أن هذا التصور يجعل من الرسالة النبوية المرجع الأعلى لفهم الوجود والمعرفة والأخلاق، ويعيد للقرآن والسُّنَّة موقعهما بوصفهما مصدرين لتكوين الوعي الكوني والروحي.

وتطرّق إدريس إلى علاقة فكر العطاس بالحداثة الغربية، مبرزًا أنه لم يتبنَّ موقف الرفض الكلي، بل دعا إلى قراءةٍ نقديةٍ تستوعب المنجز العلمي دون أن تنفصل عن الميتافيزيقا الإسلامية. فالإسلام في تصوُّره لا يقف على النقيض من العلم، بل يُحدّد له غايةً أخلاقيةً تجعل من المعرفة طريقًا إلى العدل والعبادة لا إلى السيطرة والمنفعة المادية.

وأوضح المحاضر أن مشروع العطاس يجمع بين الميتافيزيقا والإبستمولوجيا والأخلاق والتعليم، مُقدِّمًا أدواتٍ فكريةً تُمكِّن المسلمين من مقاومة العلمنة والانفصام المعرفي، واستعادة التوازن بين العلم والإيمان. وأَبرَزَ أن استعادة «مفهوم الأدب» بالمعنى الذي حدده العطاس» هي الخطوة الأولى في نهضة الأمة؛ لأنها تُوَحِّد بين المعرفة والسلوك، وتعيد للعدالة معناها القرآني القائم على معرفة الحق والانحياز إليه.

وفي ختام المحاضرة، دار نقاش مفتوح بين إدريس والحضور تناول الأسس التربوية في فكر العطاس، وأثرها في إعادة صياغة المناهج التعليمية، إلى جانب جدوى مقاربته في مواجهة التحديات الفكرية المعاصرة.

وتأتي هذه الفعالية ضمن جهود مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية؛ لإثراء النقاشات الفلسفية والمعرفية، واستحضار إسهامات المفكرين في صياغة الوعي الإنساني، وتعزيز حضور الفكر الإسلامي في المشهد الثقافي العالمي.

وزارة الثقافة توقع مذكرة تفاهم مع مركز الملك فيصل لتعزيز التعاون العلمي والثقافي

وقّعت وزارة الثقافة مذكرة تفاهم مع مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية؛ بهدف تطوير أوجه التعاون العلمي والثقافي بين الجانبين، ودعم البرامج والمبادرات البحثية المشتركة التي تهدف إلى تعزيز وإثراء المحتوى الثقافي الوطني وتعزيز الهوية السعودية.

وقد وقّع المذكرةَ عن المركزِ صاحبُ السمو الملكي الأمير تركي الفيصل رئيس مجلس إدارة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، فيما وقّعها عن الوزارة صاحب السمو الأمير بدر بن عبد الله بن فرحان آل سعود، وزير الثقافة، وذلك في مقر المركز بالرياض يوم الاثنين السابع عشر من جمادى الآخرة ١٤٤٧هـ الموافق للثامن من ديسمبر ٢٠٢٥م، بحضور قيادات ومسؤولين من الطرفين.

وأعرب صاحب السمو الملكي الأمير تركي الفيصل عن اعتزازه بهذا التعاون، مؤكدًا أن الشراكة مع وزارة الثقافة تأتي امتدادًا لدور المركز في خدمة البحث العلمي، ودعم المشاريع الثقافية التي تسهم في إبراز الهوية الوطنية، وتطوير العمل الثقافي السعودي المشترك بمقاربة تجمع بين البحث العلمي والعمل المؤسسي.

وبَيَّنَ سموُّه أن التعاون مع الوزارة يفتح مجالاتٍ واسعةً للبرامج المشتركة التي ترتقي بمستوى الإنتاج المعرفي في المملكة، موضحًا أن هذه المذكرة تمثل نقطة انطلاق لمبادرات بحثية وثقافية نوعية، خصوصًا في مجالات الترجمة، والتوثيق، وإعداد الدراسات المتخصصة، وأشار سموه إلى أن مركز الملك فيصل يسعى لتقديم محتوى رصين يدعم جهود الوزارة في تطوير القطاع الثقافي، وإبراز العناصر التاريخية والمعرفية التي تُثري الهوية السعودية.

من جهته، أكد صاحب السمو الأمير بدر بن عبدالله بن فرحان آل سعود، وزير الثقافة، حرص وزارة الثقافة على تعزيز شراكتها مع القطاع غير الربحي، لما يمثله من دور حيوي ورئيسي في تنمية القطاعات الثقافية، مشيداً سموه بجهود مؤسسة الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية في خدمة القطاعات الثقافية والبحث العلمي.

وتنص المذكرة على التعاون في تنظيم المؤتمرات والندوات العلمية والثقافية، وإجراء الدراسات المتخصصة، وتنفيذ مشروعات التوثيق والترجمة والنشر على نحوٍ يُسهِم في تعزيز المحتوى الثقافي المحلي. كما تشمل دعم المبادرات البحثية، إلى جانب الاستفادة من الخبرات الفنية المتخصصة في تطوير أدوات المعرفة وإتاحتها للباحثين.

وتأتي هذه المذكرة في إطار تعزيز الشراكة بين الجانبين، وتطوير العمل المشترك لإثراء المحتوى الثقافي، والبحثي، والدراسات المتخصصة، ودعم المبادرات الوطنية في مجالات الموروث الثقافي، والارتقاء بآليات إنتاج المعرفة، وتمكين الباحثين والمهتمين من الوصول إلى مصادر علمية موثوقة، وفتح مجالات رَحْبة للتكامل بين الجهود البحثية والثقافية بما يتوافق مع مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠ في الارتقاء بالقطاع الثقافي وتمكين مؤسساته.

الأمير تركي الفيصل والأمير بدر بن فرحان خلال توقيع الاتفاقية.

افتتاح متحف الفيصل للكتاب والصنائع العربية الإسلامية

افتتح صاحب السمو الملكي الأمير تركي الفيصل رئيس مجلس إدارة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، وصاحب السمو الأمير بدر بن عبد الله بن محمد بن فرحان آل سعود وزير الثقافة؛ «متحف الفيصل للكتاب والصنائع العربية الإسلامية» يوم الإثنين السابع عشر من جمادى الآخرة ١٤٤٧هـ، الموافق للثامن من ديسمبر ٢٠٢٥م؛ بحضور عدد من المسؤولين والمهتمين بالمتاحف وتاريخ الثقافة العربية.

ويعد المتحف الذي أنشأه مركز الملك فيصل في مقرّه بالرياض؛ أول متحفٍ عربيٍّ إسلاميٍّ يجسّد روح المروية العربية تجسيدًا موضوعيًّا، ويضعها في سياقها الحضاري المتكامل ومسارها التاريخي الصحيح، ويرويها برؤيةٍ مُنصفةٍ من دون فصلٍ أو قطيعةٍ بين البُعديْن (العربي والإسلامي) الذيْن تأسست عليهما الحضارة العربية الإسلامية؛ منذ نشأتها على أرض الجزيرة العربية حتى العصر الحديث.

يتكون المتحف من رحلة معرفية ممتدة عبر الزمن؛ رحلة تربط الماضي بالحاضر، وتفتح أفقًا جديدًا على المستقبل، حيث تبدأ هذه الرحلة من (أرض الحجيج والشعراء)، وتنطلق عبر ثمانية مسارات هي: (الأرض، النخلة، السلالات العتيقة، البدايات، بين الرمح والرحم والكرم، ملكات من البادية، أرضٌ بعبقِ الخلود).

وقد جاءت أجنحة المتحف على شكل محطاتٍ تمتد عبر سياقٍ تاريخيٍّ متصل؛ يروي السردية العربية الصحيحة منذ البدايات، ويرصد أبرز تحولاتها الحضارية الكبرى، ففي كل محطة من

الأمير تركي الفيصل والأمير بدر بن فرحان يفتتحان متحف الفيصل للكتاب والصنائع العربية الإسلامية.

محطات المتحف يتوقف الزائر أمام عِلْمٍ من علوم العرب، أو صَنْعةٍ من صنائعهم، ويتأمل زوايا المعروضات المتحفية التي صُنِّفت تحت مجموعة من العناوين الدالة على إنجازات وإسهامات الحضارة العربية الإسلامية.

كما يتوقف الزائر أيضًا أمام براعة الصانع الماهر ودقة الصنعة النادرة، ويتأمل القطع التي تعكس العلاقة المذهلة بين المعدن والطين، والزخرفة البارزة في الخزف والنحت، والخشب ذو النحت البارز، والخزف الحجري، والأواني الزرقاء والبيضاء، والآلات الموسيقية الخشبية، وأباريق الوضوء، والقصص الأدبية المرسومة على الخزف، ويتعرف على مراحل تطور الخط العربي، وصناعة الفخار، والمصنوعات الخشبية، والمشغولات المعدنية، وصناعة الخزف، والمعادن، وغيرها من القطع والعناوين والموضوعات التي تشكّل في مجملها سردية بانورامية لمراحل تطور الحضارة العربية الإسلامية، واتساعها الذي تجاوز الجغرافيا العربية إلى كل بلدان العالم الإسلامي، وانتقل منها إلى كل أرجاء العالم، حيث يطرح المتحف رؤية عربية لإعادة النظر في المرويات المحشوَّة بالأخطاء التاريخية، ويقدم قراءة موضوعية للمروية العربية من داخلها الثقافي، ومن واقع مكوناتها المعرفية الماثلة على شكل كتابٍ حيٍّ يخاطب الباحثين عن المعرفة، أو صنعةٍ إبداعيةٍ تقاوم بإتقانها المدهش سلطة الزمن.

ويسعى المتحف في الوقت نفسه إلى تصحيح المفاهيم الخاطئة التي ترسَّخت لعقود من الزمن، وحاولت تهميش البُعد العربي المؤسس للحضارة الإسلامية، وإبراز دور العرب في صناعة المعرفة التي أسهمت في ارتقاء الحضارات والثقافات الإنسانية بشكل عام.

الأمير تركي الفيصل
يلقي كلمة افتتاح أيام المروية.

الأمير تركي الفيصل يفتتح النسخة الثالثة من أيام المروية العربية

المروية العربية
Al-Marwīyah Al-ʿArabīyah

افتتح صاحب السمو الملكي الأمير تركي الفيصل، رئيس مجلس إدارة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، يوم أمس الأحد ١٦ جمادى الآخرة ١٤٤٧هـ (٧ ديسمبر ٢٠٢٥م)، حفل افتتاح النسخة الثالثة من أيام المروية العربية التي ينظمها المركز وتستمر لمدة يومين. وجاءت هذه النسخة امتدادًا لمسار معرفي يسعى إلى إعادة بناء السردية العربية ضمن أفق نقدي يستعيد عناصر القوة في الثقافة العربية والإسلامية، ويركّز على الأطر التي شكّلت الذات العربية الثقافية والحضارية، وعلى الأطر التي تشكّل معرفة الإنسان العربي بنفسه وتاريخه ومجتمعه، ويربط هذا المسار بمشروعات المركز البحثية في التراث والفكر والفنون.

معالي الدكتور محمد ولد أعمر مدير عام الألكسو

وأكد الأمير تركي الفيصل في كلمة الافتتاح أن الحسّ الجمالي العربي وُلد من «صمتِ الصحراء العربيّة حيثُ صفاءُ الأفق ميزانٌ للعين»، وأن التجربة الأولى للجمال خرجت من تلك اللحظة المبكرة التي تجسّدت في «صوتٍ يُتلى، وكلمةٍ تُكتب، واتّجاهٍ تُضبطُ به الجهات». وأشار سموّه إلى أن الفنون العربية والإسلامية وجدت معيارها الأعلى في قول الله تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾، وهو المبدأ الذي يجعل «حُسنُ التقويم» أساسًا لإعادة العناصر إلى نِسَبٍ فاضلة وإلى إيقاع بصري يستلهم العقل.

وتناول سموّه اللحظة التأسيسية التي ارتقت فيها العربية بظهور الوحي، مشيرًا إلى أنه «حين تَجلَّى الوحيُ في أرضِ العرب، وانشقّ الأفقُ لصوتِ السماء؛ تغيَّر ميزانُ الحسِّ، وارتقتِ اللغةُ إلى طبقةٍ تُمازجُ بين الجلالِ والجمال». وأوضح أن هذا التحوّل بدأ مع نزول القرآن الكريم حين «أُخِذ العربُ بسحرِ بيانه»، ومع تعاظم مكانة الكتابة «تَحوَّل الخطُّ العربيُّ إلى وعاءٍ لكلامِ الحقِّ – جلَّ وعلا – فبدأتْ رحلةُ الفنِّ العربيِّ الإسلاميِّ في تشكُّلٍ هادئٍ عميق». ومن هذه البدايات «ظهرت المصاحفُ العثمانيةُ في خطوطٍ مدنيّةٍ مُبكِّرة... ليُعلن ميلادَ صنعةِ المصاحفِ الشريفة، أو ميلادَ الفنِّ العربيِّ الإسلاميّ»، حيث تداخلت الكتابة والهندسة والزخرفة كأدوات كاشفة عن عمق التجربة الجمالية العربية.

وأشار الأمير تركي الفيصل إلى أن هذا الفن – في عمقه – لم يكن انعزالًا عن العالم، بل انفتح على أثر الفرس والروم والبيزنطيين والهنود، ثم أعاد تشكيل تأثيراتهم داخل نسقٍ توحيدي لا يذيب الاختلاف ولا يقصيه. وامتد هذا النسق ليشمل العمارة والمخطوطات والمنسوجات، حيث تتعدد اللهجات الفنية ولكنها تتوحد في رؤية روحية واحدة.

وأوضح سموّه أن مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية حمل هذه الرؤية منذ تأسيسه، فحوّل كنوزه ومقتنياته إلى «مروية عربية» تُقرأ عبر الفن والمعرفة، وجعل من معارضه – من «وحدة الفن الإسلامي» إلى «أسفار: كنوز مركز الملك فيصل» – تجارب حيّة تسائل التاريخ وتعيد

تشكيل علاقة الجمهور بالتراث. وأكد أن التعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم يعكس هذا التوجّه، ويؤسّس لشراكة معرفية تعيد الاعتبار للسردية العربية عبر برامج «المروية العربية».

ونوّه معالي الدكتور محمد ولد أعمر، المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، في كلمته، بالمكانة التي يحتلها مركز الملك فيصل باعتباره منارة للبحث العلمي في العالم العربي، مؤكدًا أن انعقاد أيام «المروية العربية» يتوافق مع رؤية المنظمة في صون التراث العربي وتحصين حضوره في الوعي الحديث، وأن المشروع يشكّل خطوة محورية في إعادة بناء المروية العربية على أسس نقدية تستعيد الحضور الحضاري للعرب عبر تاريخهم العلمي والفكري، وتربط بين الإبداع واللغة والهوية ومسارات التحديث.

وتأتي النسخة الثالثة امتدادًا للنسخة الأولى من «المروية العربية» التي عُقدت في شعبان ١٤٤٤هـ (فبراير ٢٠٢٣م)، وتركّزت على نقد المروية الكلاسيكية واستجلاء رحلة انتقال العلوم من العرب وإليهم، مؤكدة أن استعادة الدور الحضاري تبدأ من وعي الأمة بتاريخها وذاتها، وكذلك النسخة الثانية التي عُقدت في شوال ١٤٤٥هـ (مايو ٢٠٢٤م)، وأعادت قراءة ثقافة الصحراء بوصفها الذاكرة الأولى التي تشكّلت فيها اللغة والخيال والقيم، مستندة إلى إرث دراسات البداوة وجهود روّادها في توثيق الحياة الصحراوية وطبقاتها الثقافية.

وبهذا المسار المتصل، تمضي النسخة الثالثة في ترميم السردية العربية وتعزيز حضورها في الوعي المعاصر، عبر بناء جسر بين التراث والبحث العلمي ومختبرات الفن والمعرفة، بما يعيد تأكيد موقع الثقافة العربية في المشهد الحضاري العالمي.

الدكتور عبدالله حميدالدين مساعد الأمين العام للشؤون العلمية يلقي كلمة المركز.

الأمير تركي الفيصل والأمير بندر بن سعود بن خالد ومعالي الدكتور محمد والدأعمر والدكتور يحيى محمود بن جنيد.

جانب من الحضور.

افتتاح «أيام المروية العربية»
بمحاضرة تُعيد قراءة الفن الإسلامي خارج السردية الاستشراقية

افتُتحت النسخة الثالثة من «أيام المروية العربية» التي نظمها مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، يوم الأحد ١٦ جمادى الآخرة ١٤٤٧هـ (٧ ديسمبر ٢٠٢٥م)، بمحاضرة افتتاحية ألقاها الأستاذ الدكتور إدهام حنش، مدير مركز الخط والمخطوط بمنظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (الإلكسو)، لتشكّل المدخل المعرفي لأعمال المؤتمر هذا العام.

وفي مستهلّ الفعالية، ألقى الدكتور عبد الله حميدالدين، مساعد الأمين العام للشؤون العلمية بالمركز، كلمة رحب فيها بضيوف المؤتمر من داخل المملكة وخارجها، مؤكدًا على أهمية التعاون العلمي مع المؤسسات العربية في مشروع «المروية العربية» الذي أطلقته صاحبة السمو الملكي الأميرة مها الفيصل الأمين العام لمركز مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية قبل ثلاث سنوات، لكونه يسعى لإبراز دور الجزيرة العربية والعرب في منجز الحضارة العربية الإسلامية، وفي منجز الحضارات الإنسانية عامةً، ومعنيّ بالأطر التي شكّلت الذات العربية الثقافية والحضارية، وصورة الإنسان العربي عن نفسه الحضارية والثقافية، ومعرفة الإنسان العربي بنفسه وتاريخه ومجتمعه.

الأستاذ الدكتور إدهام حنش يلقي محاضرة في افتتاح أيام المروية العربية.

من ورش المروية.

وأوضح حميدالدين أن موضوع مؤتمر «أيام المروية العربية» الثالث يتمحور حول تشكيل السرديات التي تحدّد مفهومنا للفن، وليس حول تحليل الأعمال الفنية نفسها، مشيرًا إلى أن الإجابات عن أسئلة مثل: ما الذي يجعل عملاً ما «فنًّا»؟ وأيّ قيم تحدّد أهميته؟ تتوقف على القصة التي يرويها الإنسان عن ذاته وهويته وإمكاناته الحضارية. ومن هنا تتبدّى المفارقة بين السردية الاستشراقية التي صاغت مفهوم الفن العربي الإسلامي ضمن أُطر خارجية، وبين المروية العربية التي تسعى لاستعادة نظراتها الجمالية الأصيلة وتحرير المفهوم من القيود المنهجية الموروثة عن الاستشراق.

وتناول الدكتور إدهام حنش في محاضرته التحول من السردية الاستشراقية إلى المروية العربية في دراسة الفن العربي الإسلامي، مستعرضًا الإشكاليات النظرية والمنهجية التي رسّخها الخطاب الاستشراقي منذ القرن السابع عشر حتى بدايات القرن العشرين، حين أطلق على الفن العربي مصطلحات مثل الأرابسك والفن الإسلامي، وقرأه بوصفه حقلًا متحفّيًا جامدًا منفصلًا عن جذوره الفلسفية والجمالية.

وبيّن حنش أن الدراسات الاستشراقية -على رغم إسهاماتها المبكرة- انطلقت من رؤية تُقصي الفاعل العربي وتختزل الفن في مخلّفات أثرية غير قادرة على التعبير عن الرؤية الكامنة خلف الإبداع الإسلامي، مما أوجد إشكاليات واسعة مثل: الفراغ الفني قبل الإسلام، أو تعارض الدين مع الفن، أو نفي الأصالة والابتكار العربيين. ومن هنا جاءت الحاجة إلى مراجعة عربية عميقة تعيد الاعتبار للفلسفة الجمالية العربية، وتستعيد دور الجزيرة العربية -وخصوصًا مكة والمدينة- في نشأة تقاليد هذا الفن عبر العمارة والخط والمصحف الشريف.

كما استعرض حنش ملامح التحول من «علم الجمال الاستشراقي» إلى محاولات التأصيل العربي، وصولًا إلى ضرورة تناول «علم الفن العربي الإسلامي» بوصفه حقلاً معرفيًّا قادرًا على تفسير الفن من داخل منطقه الجمالي والروحي والحضاري، وليس عبر مقارنات خارجية أو مناهج تصنيفية جامدة.

وشكّلت محاضرة الدكتور حنش أرضية معرفية انطلقت منها جلسات المؤتمر اللاحقة، إذ قدّم إطارًا نقديًّا يُعيد قراءة الفن العربي الإسلامي خارج القوالب التقليدية التي فرضتها الكتابات الغربية، ودعا إلى تفكيك المقولات الموروثة التي تعاملت مع الفن الإسلامي بوصفه ظاهرة جامدة أو تابعة للتقاليد الإمبراطورية المحيطة. وأوضح أن المروية العربية -بما تنطوي عليه من تفكير في الذات والعالم- تتيح مقاربة جديدة تدمج بين التجربة الجمالية والوعي التاريخي، وتمنح الباحثين والفنانين على السواء القدرة على إعادة صياغة أسئلتهم ومناهجهم بعيدًا عن مركزية النظرة الاستشراقية.

وختم الدكتور حنش بإبراز البعد الحضاري للتعارف بين الفنون والثقافات، مؤكدًا أن استعادة المروية العربية في الفن لا تهدف إلى الانغلاق، بل إلى تعزيز حضور الرؤية العربية في حوار الفنون العالمي، وتمكين الفنان العربي من التعبير عن ذاته وهويته في فضاء إنساني واسع.

الأمير تركي الفيصل ومعالي الدكتور محمد ولد أعمر يوقعان الاتفاقية.

شراكة جديدة بين مركز الملك فيصل و«الألكسو» لدعم مسارات «المروية العربية» وتطوير برامجها الثقافية

وقّع مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو)، يوم الأحد ١٦ جمادى الآخرة ١٤٤٧هـ (٧ ديسمبر ٢٠٢٥م)، مذكرة إلحاقية لاتفاقية التعاون الموقعة بين الطرفين في ١٣ ربيع الآخر ١٤٤٧هـ (٥ أكتوبر ٢٠٢٥م) الهادفة إلى تعزيز التعاون بينهما في مجالات التربية والثقافة، والعلوم، والتراث، والمعرفة.

الأمير تركي الفيصل ومعالي الدكتور محمد ولد أعمر والدكتور حميد سيف النوفلي مدير قطاع الثقافة في الألكسو.

وتسعى المذكرة الإلحاقية إلى تعزيز الشراكة المؤسسية بين الجانبين في مجالات الفكر والثقافة والبحث العلمي، ولا سيما ما يتصل ببرامج مشروع «المروية العربية» الذي أطلقه المركز قبل ثلاث سنوات ويتولى تطوير مساراتها.

حيث مثّل المركزَ في مراسم التوقيع صاحب السمو الملكي الأمير تركي الفيصل رئيس مجلس إدارة المركز، فيما مثّل الألكسو معالي الأستاذ الدكتور محمد ولد أعمر المدير العام للمنظمة. وعكست مشاركة الجانبين الحرص المتبادل على بناء تعاون نوعي يستند إلى الخبرة البحثية والعلمية للمركز، وإلى الدور المعرفي الريادي للألكسو في دعم الثقافة العربية.

وتنص المذكرة على جملة من مجالات التعاون، أبرزها: تنظيم الندوات والمؤتمرات العلمية والثقافية المتخصصة في قضايا المروية العربية، وتطوير أبحاث علمية معمَّقة تستكشف مسارات الفكر العربي وصلاته بالمعرفة الإنسانية، إضافة إلى تعزيز المحتوى الثقافي للمبادرة عبر الاستفادة من الخبرات المتخصصة في مجالات التاريخ واللغة والتراث والدراسات البينية. ويستهدف الطرفان من خلال ذلك توفير بيئة بحثية قادرة على إنتاج معرفة رصينة تُسهم في ترسيخ السردية العربية وإعادة تقديمها للجمهور الأكاديمي والثقافي داخل العالم العربي وخارجه.

كما أثمرت هذه الاتفاقية على موافقة الجانبين على إقامة «كرسي الألكسو في مركز الملك فيصل للصنائع العربية الإسلامية».

وتأتي المذكرة الإلحاقية في سياق تطوير الشراكة المؤسسية بين مركز الملك فيصل و«الألكسو»، بما يواكب ما شهدته البرامج الثقافية والفكرية للمركز من توسّع نوعي خلال الأعوام الأخيرة، ويعكس إدراك الجانبين لأهمية الانتقال بالتعاون من إطاره العام إلى مسارات تنفيذية أكثر عمقًا وتخصصًا. كما تعكس المذكرة توجهًا مشتركًا نحو بناء نماذج تعاون مستدامة، قادرة على الاستجابة للتحولات المعرفية المعاصرة، وتعزيز التكامل بين البحث العلمي والعمل الثقافي، بما يخدم قضايا الفكر العربي ويعيد تقديمها في أطر بحثية حديثة.

ويُنتظر أن تُسهم هذه الشراكة في تعزيز حضور مشروع «المروية العربية» بوصفه أحد المشاريع المعرفية الرائدة التي يسعى المركز من خلالها إلى إعادة قراءة السرديات العربية وتحليل مسارات تشكّلها التاريخي والثقافي، وربطها بسياقات المعرفة الإنسانية الأوسع. ومن خلال ما ستتيحه المذكرة من برامج بحثية وفعاليات علمية مشتركة، يُتوقَّع أن تشكّل هذه الشراكة منصة فاعلة لإنتاج دراسات معمّقة، وتنشيط الحوار الأكاديمي والثقافي حول قضايا الهوية والسرد والتراث، بما يُسهم في ترسيخ السردية العربية، وتعزيز حضورها.

الأمير تركي الفيصل يشارك في جلسة حوارية ضمن منتدى مسك العالمي

شارَك صاحبُ السمو الملكي الأمير تركي الفيصل، رئيس مجلس إدارة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، يوم الأحد ٢ جمادى الآخرة ١٤٤٧هـ (٢٣ نوفمبر ٢٠٢٥م)، في جلسة حوارية تحت عنوان: «صناعة السلام» ضمن منتدى مسك العالمي، مؤكدًا أن الشباب شركاء أساسيون في بناء المستقبل وترسيخ قيم السلم المجتمعي.

الأمير تركي الفيصل يستقبل رئيس المركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي

استقبل صاحبُ السمو الملكي الأمير تركي الفيصل، رئيس مجلس إدارة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، في مكتبه، يوم الخميس ١٣ جمادى الآخرة (٤ ديسمبر ٢٠٢٥م)، الرئيس التنفيذي للمركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي، الأستاذ أحمد السويلم.

الأمير تركي الفيصل يستقبل رئيس جمعية طلبة الخليج العربي بجامعة هارفارد

استقبل صاحبُ السمو الملكي الأمير تركي الفيصل، رئيس مجلس إدارة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، في مكتبه، يوم الخميس ١٣ جمادى الآخرة (٤ ديسمبر ٢٠٢٥م)، رئيس ومؤسس جمعية طلبة الخليج العربي بجامعة هارفارد، الأستاذ موسى الزيلعي.

الأمير تركي الفيصل يشارك في جلسة حوارية ضمن قمة الشرق الأوسط وإفريقيا

شارك صاحبُ السمو الملكي الأمير تركي الفيصل، رئيس مجلس إدارة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، يوم السبت ١٥ جمادى الآخرة (٦ ديسمبر ٢٠٢٥م)، في جلسة حوارية ضمن قمة الشرق الأوسط وإفريقيا ٢٠٢٥م التي نظمها معهد ميلكن في أبوظبي، وأدارتها الإعلامية هادلي غامبل. وتناول الحوار قضايا إقليمية ودولية تتعلق بالتنمية والشراكات والتحديات الجيوسياسية في المنطقة.

الأمير تركي الفيصل يزور دارة الملك عبدالعزيز

زار صاحبُ السمو الملكي الأمير تركي الفيصل، رئيس مجلس إدارة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، دارةَ الملك عبدالعزيز، يوم الأربعاء ١٩ جمادى الآخرة (١٠ ديسمبر ٢٠٢٥م)، وكان في استقباله صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سلمان، رئيس مجلس إدارة الدارة والمستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين.

الأمير تركي الفيصل يستقبل وزير الخارجية الهولندي

استقبل صاحب السمو الملكي الأمير تركي الفيصل، رئيس مجلس إدارة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، يوم الثلاثاء ٢٩ ربيع الآخر ١٤٤٧هـ (٢١ أكتوبر ٢٠٢٥م)، معالي السيد ديفيد فان ويل، وزير الخارجية بمملكة هولندا، وذلك في مكتب سموه بالمركز.

جرى خلال اللقاء بحث عدد من الموضوعات، واستعراض سبل تعزيز التعاون الثقافي والعلمي بين مركز الملك فيصل والمؤسسات البحثية الهولندية. حضر اللقاء عدد من مسؤولي مركز الملك فيصل، إلى جانب أعضاء الوفد المرافق لمعالي الوزير الهولندي.

التميّز في المركز

احتفاءً بجهود منسوبي مركز الملك فيصل في تطوير قدراتهم العلمية والمهنية، يسلّط هذا القسم الضوء على ما حقّقوه من إنجازات عبر الالتحاق بالدورات التدريبية، والبرامج المتخصصة، والحصول على الشهادات المعتمدة في مجالات متنوعة.

ويعكس هذا الحراك المعرفي إيمان المركز بأن الاستثمار الحقيقي يبدأ بالإنسان، وأن التعلّم المستمر ركيزة أساسية لبناء بيئة عمل حيوية ومبدعة، قادرة على مواكبة التحولات المتسارعة، وتعزيز جودة الأداء المؤسسي، وترسيخ الدور العلمي والثقافي الذي يضطلع به المركز.

- دورات تدريبية -

محمد نصير

دكتوراه في اللغة العربية واللسانيات الحاسوبية بمرتبة الشرف الأولى – كلية الآداب – جامعة عين شمس

٢٠٢٥/١٢/٩م

خالد الحماد

برنامج ادارة الوثائق والمحفوظات في الاجهزة الحكومية – المستوى المتقدم –جامعة الملك سعود –معهد الملك عبد الله للبحوث والدراسات الاستشارية

٢٠٢٥/١١/١٠م

أشجان المطيري

برنامج ادارة الوثائق والمحفوظات في الاجهزة الحكومية – المستوى المتقدم – جامعة الملك سعود –معهد الملك عبد الله للبحوث والدراسات الاستشارية

٢٠٢٥/١٠/٢١م

محمد العرف

برنامج تطبيقات نظام العمل من الهيئة السعودية للمحامين

٢٠٢٥/١٢/٢١م

دنا الزهراني

برنامج ادارة الوثائق والمحفوظات في الاجهزة الحكومية جامعة الملك سعود –معهد الملك عبد الله للبحوث والدراسات الاستشارية

٢٠٢٥/١٠/٢٨م

خالد بن عوين

برنامج الاعداد لاختبار مادة المحاسبة الادارية والحكومية

٢٠٢٥/١٠/٢١م

نواف الزهراني

برنامج ادارة الوثائق والمحفوظات في الاجهزة الحكومية جامعة الملك سعود – معهد الملك عبد الله للبحوث والدراسات الاستشارية

٢٠٢٥/١١/٣٠م

عبد الإله الهاجري

دورة تدريبية بعنوان الموازنات التقديرية من الهيئة السعودية للمراجعين والمحاسبين

٢٠٢٥/١٠/١٤م

دورة مادة المحاسبة الإدارية والحكومية

تهدف إلى التعريف بأساسيات المحاسبة الإدارية والحكومية، ونظم التكاليف والموازنات، مع التركيز على تطبيقاتها في الوحدات الحكومية والمنظمات غير الهادفة للربح.

دورة مادة الموازنات التقديرية

تهدف إلى التعريف بالموازنات التقديرية وأنواعها ومزاياها، وشرح أسس إعدادها واستخدامها في محاسبة المسؤولية، مع التركيز على تقييم الأداء وتحليل الانحرافات.

إدارة الوثائق

برنامج تدريبي يهدف إلى تأهيل العاملين في إدارة الوثائق والمحفوظات، وتعزيز مهاراتهم في تنظيم الوثائق وحفظها واسترجاعها، وتطبيق أساليب الأرشفة الحديثة ورقيًا وإلكترونيًا.

تطبيقات نظام العمل

دورة تعريفية بتطبيقات نظام العمل في المملكة، تتناول الإطار القانوني لعلاقات العمل وحقوق وواجبات العامل وصاحب العمل، وآليات التعامل مع النزاعات العمالية وفق الأنظمة المعتمدة.

المستشار قاو مينغ مستشار الشؤون السياسية يتجول في متحف الفيصل للكتاب والصنائع العربية الإسلامية.

وفد صيني يزور مركز الملك فيصل لبحث التعاون العلمي

استقبلت صاحبة السمو الملكي الأميرة مها بنت محمد الفيصل الأمين العام لمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية وفدًا صينيًا برئاسة المستشار السيد قاو مينغ، مستشار الشؤون السياسية في سفارة جمهورية الصين الشعبية لدى المملكة العربية السعودية.

وعقدت سموها اجتماعًا مع الوفد بحضور الدكتور عبد الله حميد الدين وعدد من الباحثين في إدارة البحوث، جرى خلاله بحث آفاق التعاون العلمي والثقافي بين الجانبين، واستعراض البرامج والمبادرات البحثية التي ينفذها المركز في مجالات الفكر والمعرفة. واصطحبت سمو الأمين العام أعضاء الوفد في جولة على أقسام المركز المختلفة، شملت متحف الفيصل للكتاب والصنائع العربية الإسلامية، حيث اطّلعوا على أبرز المقتنيات والمخطوطات النادرة، وتعرّفوا على جهود المركز في صون التراث العربي والإسلامي وحفظ الذاكرة الثقافية.

وضمّ الوفد السيد تشو يلين، مدير قسم السياسة بالسفارة، والسيد تشياودان، السكرتير الثالث لقسم السياسة، والسيد جيانغ جيهاو، الملحق بقسم السياسة، والسيد تشن غوجينغ، الملحق بقسم السياسة بالسفارة.

وفد من جامعة الملك سعود يزور قسم الذاكرة السعودية بمركز الملك فيصل

استقبل قسم الذاكرة السعودية في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، يوم الأربعاء ٢٣ ربيع الآخر ١٤٤٧هـ (١٥ أكتوبر ٢٠٢٥م)، وفدًا من كلية السياحة والآثار بجامعة الملك سعود، ضمن زيارة ميدانية تهدف إلى الاطلاع على جهود المركز في توثيق التراث الوطني.

د. علي العراقي رئيس وفد الجامعة مع محمد العتيبي رئيس قسم الذاكرة السعودية.

أعضاء الوفد أثناء جولتهم في متحف الفيصل للكتاب والصنائع العربية والإسلامية.

استُهلّت الزيارة بمحاضرة تعريفية قدّمها رئيس قسم الذاكرة السعودية الأستاذ محمد العتيبي للطلاب، استعرض فيها أبرز أعمالها ومشروعاتها في حفظ الذاكرة الوطنية، وركّزت على الممارسات المستخدمة في توثيق التراث غير المادي، ولا سيّما التراث الشفهي والشعر النبطي، وطرائق نقلِه من صيغته المسموعة إلى المكتوبة وفق معايير علمية دقيقة.

وشملت الزيارة جولة ميدانية في مرافق المركز؛ تَضمَّنت متحف الفيصل للكتاب والصنائع العربية والإسلامية، ومعرض أسفار الذي يضم مجموعة من أندرِ المخطوطات والمقتنيات التراثية، إلى جانب معمل الترميم، حيث تَعرَّفَ الطلابُ إلى التقنيات المستخدمة في صون المخطوطات والوثائق التاريخية، والجهود البحثية التي يبذلها المركز في مجالات التراث والتاريخ والثقافة.

جانب من الحضور مع الدكتور علي العراقي.

رئيس وزراء كوبا
يزور مركز الملك فيصل

قام مانويل ماريرو كروز، رئيس وزراء جمهورية كوبا، يوم الأحد ١١ جمادى الأولى ١٤٤٧هـ (٢ نوفمبر ٢٠٢٥م)، بزيارة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

تضمّنت الزيارة جولة في متحف الفيصل للكتاب والصنائع العربية والإسلامية، إضافة إلى الاطلاع على معرض أسفار، حيث تعرّف على عدد من المقتنيات والقطع التي تُبرز تاريخ الكتاب العربي والصنائع العربية والإسلامية، ومسارات انتقال المعرفة عبر العصور.

وتأتي هذه الزيارة في إطار الاهتمام بالاطلاع على التجارب الثقافية والمؤسسية المعنية بحفظ التراث المعرفي والذاكرة الثقافية.

رئيس الوزراء الكوبي يتسلم هدية المركز من الأستاذ ياسر الزهراني مستشار الأمين العام للمركز.

وفد من جامعة شنغهاي يزور مركز الملك فيصل لتعزيز التعاون العلمي والثقافي

استقبل مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، يوم الخميس ١ جمادى الأولى ١٤٤٧ هـ (٢٣ أكتوبر ٢٠٢٥ م)، وفدًا أكاديميًا من معهد شنغهاي للدراسات الدولية في جمهورية الصين الشعبية.

جاءت الزيارة في إطار تعزيز التعاون العلمي والثقافي بين المؤسستين، وتبادل الخبرات في مجالات البحث والدراسات المشتركة.

التقى الوفد خلال زيارته الدكتور عبدالله حميد الدين، مساعد الأمين العام للشؤون العلمية في المركز، وعددًا من الباحثين في إدارة البحوث، حيث استُعرضت جهود المركز في دعم الدراسات الفكرية والإنسانية، ومبادراته في مجالات الترجمة، وحفظ التراث، وإتاحة المعرفة للعالم من خلال برامجه المتعلقة بالبحث والنشر.

كما ناقش الجانبان فرص التعاون المستقبلي في مجالات الدراسات الحضارية والمقارنة، والحوارات الثقافية بين العالمين العربي والصيني، بما يعزز جسور التفاهم المشترك، ويخدم أهداف البحث العلمي العالمي.

البروفيسور لي كاشنغ نائب رئيس معهد شنغهاي
مع الدكتور عبدالله حميد الدين مساعد الأمين العام للشؤون العلمية.

الدكتور عبدالله حميد الدين والدكتور قصي التركي في صورة جماعية مع أعضاء الوفد الزائر.

مركز الملك فيصل يُهدي اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية ومكتب تنسيق التعريب بالألكسو مجموعة «مجلة الدراسات اللغوية»

أ.د. عبدالحميد مدكور الأمين العام لاتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية و أ.د. مراد الريفي مدير مكتب تنسيق التعريب في «ألكسو» يتسلمان مجموعة «مجلة الدراسات اللغوية» من رئيس التحرير د. تركي بن سهو ومستشار الأمين العام الأستاذ ياسر الزهراني.

أهدى مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية نسخة من مجلد «مجلة الدراسات اللغوية» إلى كلٍّ من معهد المخطوطات العربية، ومكتب تنسيق التعريب في المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو)، وذلك في إطار تعزيز التعاون العلمي وتبادل الإصدارات البحثية بين المؤسسات الثقافية العربية.

ويضم المجلد الأعداد الكاملة من «مجلة الدراسات اللغوية» في إصدار واحد، يشمل ٥٤ مجلدًا تحتوي على ١٠٨ أعداد علمية مُحكَّمة، صدرت على مدى أكثر من خمسة وعشرين عامًا، منذ انطلاقة المجلة في رجب–رمضان ١٤٢٠هـ (أكتوبر–ديسمبر ١٩٩٩م)، في صيغة مجلدة ومنظمة تُيسّر الإفادة البحثية وتُتيح مرجعًا وثائقيًا شاملًا للباحثين والمؤسسات الأكاديمية.

وتُعد «مجلة الدراسات اللغوية» من أبرز الإصدارات العلمية المحكمة المتخصصة في النحو والصرف واللغة، وقد تأسست لتكون منبرًا علميًا رصينًا لنشر البحوث اللغوية المتخصصة، واستمرت في صدورها بانتظام محافظَةً على معايير أكاديمية دقيقة. ويشرف على تحريرها الأستاذ الدكتور تركي بن سهو العتيبي، بدعم من مجلس إدارة المركز، ضمن رؤية علمية أسهمت في ترسيخ مكانة المجلة في المشهد الأكاديمي العربي.

نسخة من كتاب جامع فرائد الملاحة هدية لمركز الملك فيصل

أهدى الأستاذ الدكتور إحسان ذنون الثامري، مُحقّق كتاب «جامع فرائد الملاحة في جوامع فوائد الفلاحة"، نسخةً من الكتاب إلى مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، دعمًا لمقتنيات المركز البحثية، وإسهامًا في إتاحة هذا العمل التراثي المحقّق للباحثين والمهتمين بالدراسات التراثية والزراعية.

مركز الملك فيصل يتلقّى إهداء كتاب «صيتة بنت فهد الدامر»

تلقّت صاحبة السمو الملكي الأميرة مها بنت محمد الفيصل الأمين العام لمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، إهداءً علميًا جديدًا من الدكتورة دلال بنت مخلد الحربي، ووجهت بإضافته إلى مكتبة المركز، حيث تمثّل في نسخة من كتابها صيتة بنت فهد الدامر، الصادر عن دار جداول للنشر والتوزيع في بيروت.

ويتناول الكتاب سيرة الأميرة صيتة بنت فهد الدامر (١٣٣١–١٤٣٤هـ / ١٩١٣–٢٠١٢م)، زوجة الملك خالد بن عبدالعزيز، من خلال قراءة تاريخية واجتماعية ترصد تحوّلات حياتها منذ نشأتها في البادية، مرورًا بتجربتها في الحاضرة، وصولًا إلى القصر الملكي، في سردٍ يبرز ملامح الشخصية الإنسانية والاجتماعية بعيدًا عن الخطاب الاحتفائي أو الرسمي.

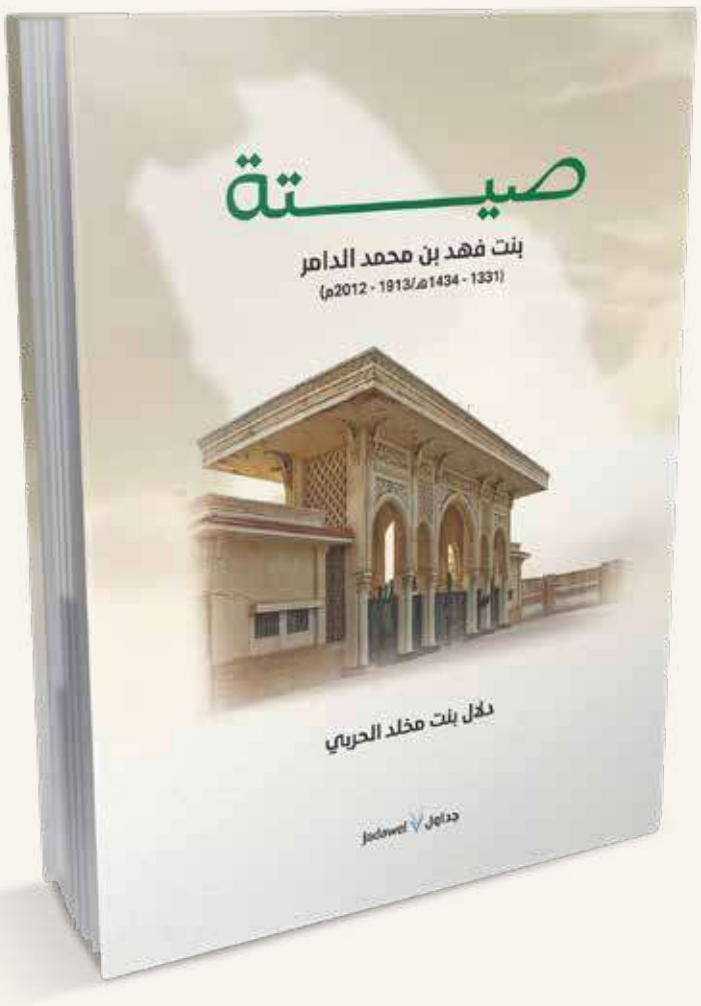

ويُبرز الكتاب موقف الأميرة صيتة الدامر الرافض للألقاب، إذ أصرت – حتى وهي في مقام السيدة الأولى في المجتمع السعودي – على أن تُنادى باسمها الصريح، معتبرة أن الاسم هو جوهر الهوية، وأن أقرب توصيف تقبله لنفسها هو «أميرة بدو»، في تعبير دالّ عن تمسّكها بالقيم التي تشكّلت في فضاء الصحراء من صبر وتواضع وبساطة.

ويأتي هذا الإهداء في سياق مشروع الدكتورة دلال الحربي البحثي المعني بتوثيق سير النساء المؤثّرات في التاريخ السعودي، واستكمالًا لجهودها العلمية في إعادة قراءة التاريخ الاجتماعي للمرأة بوصفها فاعلًا ثقافيًا وحضاريًا. وقد سبق للمؤلفة أن تناولت في كتابها «نورة» سيرة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن الفيصل.

وقد وجّه المركز بإدراج الكتاب ضمن مقتنياته البحثية، لما يمثّله من إضافة نوعية إلى الدراسات المعنية بتاريخ المرأة السعودية والسردية الاجتماعية للمجتمع المحلي، بما ينسجم مع رسالة المركز في حفظ الذاكرة الثقافية ودعم البحث العلمي الرصين

إهداء ثقافي يُعززِّ مقتنيات مركز الملك فيصل:
«الفن العربي الإسلامي»

تلقت الأميرة مها بنت محمد الفيصل، أمين عام مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، إهداءً ثقافيًّا يَتمثَّل في كتاب «الفن العربي الإسلامي»، وذلك من الدكتور عبدالعزيز السبيل، أمين عام جائزة الملك فيصل.

ويضمّ الكتاب ثلاثة مجلدات فاخرة من اللوحات التوثيقية، تُقدّم سجلًّا بصريًّا غنيًّا للفن والعمارة العربية الإسلامية، من خلال رصد نماذج مختارة من المساجد والمنائر والقباب والواجهات المعمارية، إضافة إلى تفاصيل زخرفية دقيقة تعكس تطور الحسّ الجمالي في الحضارة الإسلامية، ولا سيما في الفضاءات العمرانية التاريخية.

وتبرز أهمية العمل في كونه مرجعًا بصريًّا يُوَثِّق ملامحَ الفن العربي الإسلامي في مرحلة مبكرة من الاهتمام الغربي المنهجي بدراسة العمارة الإسلامية، ويتيح للباحثين والمهتمين مادة تصويرية عالية القيمة، تُسهِم في المقارنة التاريخية، وتتبُّع التحولات المعمارية والزخرفية، وفهم السياقات الجمالية التي شكّلت هُوية المدينة الإسلامية عبر العصور.

وقد وجّهت الأميرة مها بنت محمد الفيصل بإدراج الكتاب ضمن مقتنيات مركز الملك فيصل، تأكيدًا لالتزام المركز بإثراء مجموعاته، وحفظ الأعمال المرجعية، وتعزيز دوره بوصفه منصة معرفيةً تُعنَى بتوثيق الذاكرة الحضارية، ودعم الدراسات المتخصصة في الفنون والعمارة الإسلامية.

ويأتي إدراج هذا الإهداء ضمن توجه المركز إلى توسيع نطاق مقتنياته المرجعية، ولا سيما في مجال الفنون والعمارة الإسلامية، بما يعزز حضوره كمركز معرفي يُعنَى بحفظ التراث البصري، وإتاحة المصادر الكلاسيكية للباحثين والدارسين، ودعم مشروع المروية العربية الذي أطلقه مركز الملك فيصل، منذ ما يزيد على عامين، بوصفه مبادرة بحثيةً علمية تهدف إلى دراسة السردية العربية في الجزيرة العربية، ورصد تحوّلاتها التاريخية والاجتماعية والفكرية، بمنهج علمي رصين يجمع بين القراءات النقدية والدراسات الميدانية.

دارة آل فيصل
وكنوز المعلومات الوثائقية

يُمثِّلُ اهتمامُ المملكة العربية السعودية بالمخطوطات العربية أحدَ ملامح رؤيتها الثقافية المبكرة؛ إذ إن المخطوطات وعاء للمعرفة وذاكرة حيَّة تحفظ تاريخ العلوم والفكر، وتُسهِم في صون الهوية الحضارية. وتُوثِّقُ دارةُ آل فيصل هذه السيرةَ الفكرية والثقافية، عبر ما تحفظه من خُطَب وصُوَر ووثائقَ أرشيفية؛ لتقدّم ذاكرة وطنية حيّة تتيح للباحثين الاطلاع على ملامح شخصية قيادية، جعلت من المعرفة ركيزةً أساسية في مشروعها الحضاري.

الملك فيصل بن عبدالعزيز يَطَّلع على عدد من المخطوطات خلال زيارة إلى تركيا، يوم ١٦ جمادى الأولى ١٣٨٦هـ (٤ سبتمبر ١٩٦٦م).

الأمير فيصل بن عبدالعزيز، نائب الملك في الحجاز ووزير الخارجية، يَطَّلع على مخطوطة خلال زيارة إلى مدينة سان فرانسيسكو بالولايات المتحدة الأميركية، عام ١٣٦٢هـ (١٩٤٣م).

الملك فيصل بن عبدالعزيز يستمع إلى شرح حول عدد من المخطوطات خلال زيارة إلى تركيا، يوم ١٦ جمادى الأولى ١٣٨٦هـ (٤ سبتمبر ١٩٦٦م).

مركز الملك فيصل يستعيد هوية الفن العربي الإسلامي في إصدار جديد

أصدر مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية كتابًا بعنوان «الفن العربي الإسلامي: المفاهيم والنظريات والمقاصد الجمالية» تأليف الدكتور إدهام محمد حنش، ضمن منشورات المركز في سلسلة المروية العربية.

يتناول الكتاب البنية الفلسفية والمعرفية للفن العربي الإسلامي، ساعيًا إلى إعادة بناء نظريته الجمالية بوصفه ظاهرة حيّة تجمع بين الإبداع والجمال والمعنى الروحي. ويرى المؤلف أن الدراسات الاستشراقية أغفلت هذا البعد، فحصرته في التراث المادي، داعيًا إلى تجاوز المنظور الأثري نحو قراءة نقدية تكشف مقاصده ووظائفه الحضارية والإنسانية.

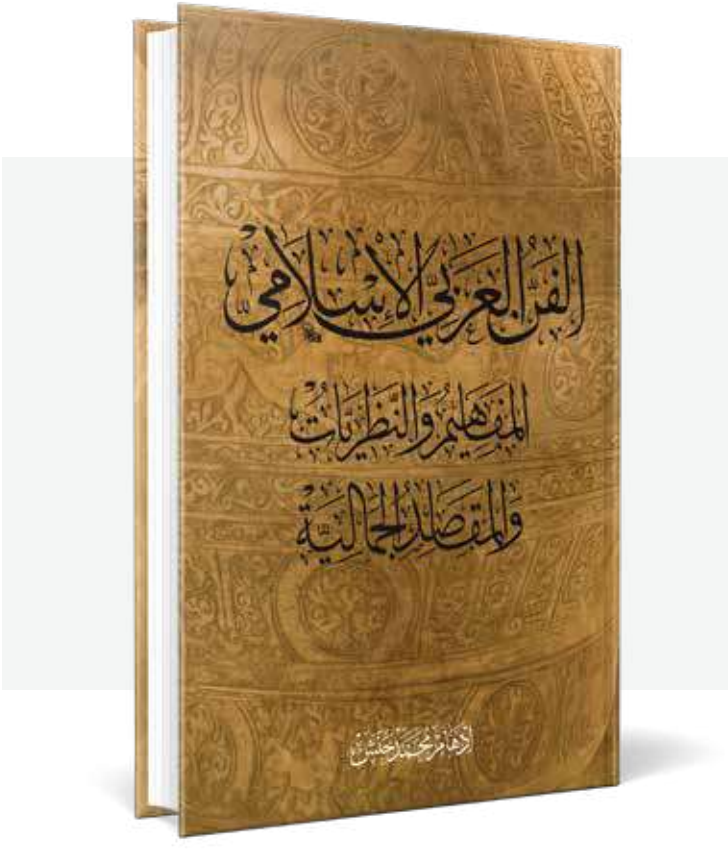

وجاء الكتاب ضمن منشورات المركز في مجال «المروية العربية» التي انطلقت في فبراير ٢٠٢٣م، وناقشت في دورتها الأولى نشوء الفكر العلمي العربي وتطوّره، والحفاظ على التراث العربي في العصر الرقمي، فيما سلّطت الدورة الثانية الضوء على ثقافة الصحراء، واحتفت بجهود الباحث السعودي الدكتور سعد الصويان في توثيق المرويات الصحراوية وأرشيفها النوعي، أما الدورة الثالثة فتطرح النقاش حول المفهوم والمعرفة في الفن العربي الإسلامي. ويقع الكتاب في أكثر من أربع مئة صفحة من القطع الكبير، ويقدّم دراسة موسّعة تسعى لإعادة بناء النظرية الجمالية للفن العربي الإسلامي من منظور فلسفي ومعرفي يستند إلى مبادئ الوحدة والتنوع.

يطرح المؤلف في مقدمته، التي جاءت بعنوان: «أفكار أولى لدراسة الفن العربي

الإسلامي (التأصيل والتجديد)»، سؤالًا جوهريًّا حول أسباب غياب النظرية الجمالية العربية الإسلامية، مشيرًا إلى أن أغلبية الدراسات الاستشراقية تناولت الفن الإسلامي بوصفه تراثًا ماديًّا جامدًا، في حين أنه ظاهرة معرفية حية تجمع بين الجمال والإبداع والمعنى الروحي. ويدعو إلى تجاوز المنظور الأثري والمتحفي الضيق نحو منظور فلسفي نقدي يبحث في مقاصد هذا الفن ووظائفه الحضارية والإنسانية، مؤكدًا أن الفن العربي الإسلامي لم يحظَ بعدُ بدراسات تُؤصّل لمفاهيمه ومصطلحاته، وتكشف عن طاقاته الرمزية والثقافية.

يُقسَّم الكتاب إلى عشرة فصول تتدرّج في تحليل بنية هذا الفن؛ بدءًا من «تاريخ المعنى وحداثة المفهوم الجمالي»، مرورًا بدراسة «مفهوم الفن العربي الإسلامي وحدوده المعرفية»، و«مفاهيم الفن بين التغريب والتعريب»، و«كيف نفهم الفن العربي الإسلامي»، ثم فصول تتناول العلاقة بين الفن والمعرفة، والوحدة والتنوع، وتواصلية الفن، وسيكولوجيته، والفن والعمران، وصولًا إلى الفصل الأخير عن المقاصد الجمالية للفن العربي الإسلامي. ويختم المؤلف دراسته بخاتمة موسعة تحت عنوان: «سؤال التجديد في الفن العربي الإسلامي: المفهوم والرؤية والمنهج»، يبرز فيها الحاجة إلى رؤية نقدية معاصرة تعيد للفن الإسلامي حيويته وتواصله مع قضايا الإنسان المعاصر.

يتناول الكتاب نشأة هذا الفن في ضوء التحولات الثقافية الكبرى التي أحدثها الإسلام؛ بدءًا من شفاهية اللغة والشعر إلى تدوين القرآن الكريم، ومن بناء الكعبة المشرفة إلى عمارة المسجد، ومن الخط العربي إلى الزخرفة الهندسية؛ ليجعل من الفن العربي الإسلامي لغة جمالية تُوَحِّد بين الشكل والمعنى، والمقدَّس والإنساني، والموروث والمعاصرة. ويرى المؤلف أن جوهر هذا الفن قائم على مبادئ التوحيد، التي تنعكس في كل مظاهره التشكيلية والمعمارية، وتشكل أساسًا لما يسميه «المقاصد الجمالية»؛ أي الأبعاد الأخلاقية والإنسانية التي تتجاوز الزخرفة إلى التعبير عن رؤية شاملة للجمال والعمران والمعرفة.

ويعرض الكتاب نماذجَ من حضور الفن العربي الإسلامي في الفضاء الثقافي العالمي؛ منها مشاركة الفنان والخطاط العراقي يوسف ذنون في معرض «سحرة الأرض» الذي أقيم في باريس عام ١٩٨٩م، ويعدُّها المؤلف لحظة اعتراف غربي بخصوصية هذا الفن ومكانته في التعبير عن الجمال الإنساني المشترك. ويناقش المؤلف مفهوم «التعارف الحضاري» بوصفه أحد المقاصد الكبرى للفن الإسلامي، مؤكدًا أن الفن لغة إنسانية تفتح سُبل التواصل بين الثقافات، وتمنح الشعوب وسيلة راقية للتعبير عن القيم المشتركة في الإيمان والخير والجمال.

ويخلص الكتاب إلى أن الفن العربي الإسلامي ليس ماضيًا منغلقًا ولا تراثًا مُتحفيًّا، بل هو مشروع حضاري متجدد قادر على مواكبة التحولات المعرفية المعاصرة، بما فيها ثورة الذكاء الاصطناعي، من دون أن يفقد جذوره الرُّوحية أو هُويته الثقافية الأصيلة. ويدعو المؤلف إلى إدماج دراسة هذا الفن في المناهج الأكاديمية والبرامج التربوية والثقافية، وتنمية الوعي الجمالي لدى الأجيال الجديدة، بوصف الفن ركنًا أصيلًا في بناء الإنسان العربي المسلم وتكوينه الحضاري.

يمتاز الكتاب بلغة علمية رصينة تمزج بين التحليل الفلسفي والقراءة الجمالية، وتستند إلى ثراء المصادر التراثية العربية والإسلامية، إلى جانب استحضار المناهج الحديثة في علم الجمال والنقد الثقافي. ويعتمد المؤلف على مقاربة تجمع بين الأصالة والتجديد، فيربط المفاهيم الفنية بالمنظومات الفكرية الكبرى التي تشكّل هوية الحضارة الإسلامية، مثل التوحيد والعمران والمعرفة، مبرزًا أن الفن في جوهره فعل وعي ثقافي وبياني، لا ينفصل عن الفكر واللغة والدين. كما يقدّم الكتاب نماذج تحليلية توضح كيف تحوّل الإبداع الإسلامي عبر العصور من التجريد الزخرفي إلى التعبير الرمزي، ومن الصنعة الحرفية إلى الرؤية الفلسفية، ليؤكد أن هذا الفن ظل على الدوام مرآةً للعقل العربي المسلم، ومجالًا لتجلّي المعنى في الصورة والجمال في الفكرة.

ويأتي هذا الإصدار ضمن جهود مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية في دعم الدراسات الفكرية والجمالية التي تُبرز الإسهام الحضاري للعرب والمسلمين، وتُعيد قراءة تراثهم الفني في ضوء المناهج الحديثة، بما يعكس رسالة المركز في ربط المعرفة بالهوية، وتأكيد دور الفن في بناء الجمال الإنساني المشترك.

بين البحر والذاكرة.. تحوّلات السياسة والمعرفة في «متابعات إفريقية»

تناول العدد الرابع والأربعون من سلسلة «متابعات إفريقية»، الصادرة عن مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض في ربيع الآخر ١٤٤٦هـ (سبتمبر ٢٠٢٥م)، أبرز التحولات السياسية والاقتصادية والثقافية في القارة الإفريقية، في إطار رؤية بحثية تسعى إلى استكشاف ديناميات التغيير في إفريقيا وعلاقتها بمحيطها العربي والدولي، من خلال دراسات وتحليلات تجمع بين العمق العلمي وتنوّع المقاربات.

يقدّم هذا العدد رؤية شاملة لمشهدٍ إفريقي يتقاطع فيه البحر بالصحراء، والسياسة بالاقتصاد، والذاكرة بالتحوّل. وتأتي الافتتاحية لتضع القارئ أمام صورة دقيقة لموازين القوى في القرن الإفريقي، حيث تتصاعد نبرة الطموح الإثيوبي للعودة إلى البحر عبر دعوات رئيس الوزراء آبي أحمد للحصول على منفذ بحري يربط بلاده بالبحر الأحمر. وتتابع المجلة ما أثارته هذه التصريحات من ردود فعل إقليمية غاضبة في إريتريا وجيبوتي والصومال، وما حملته من دلالات على احتدام التنافس في منطقةٍ تمثل قلب الصراع على الممرات البحرية العالمية ومصادر المياه ومواقع النفوذ. ويتوسع العدد في تناول التحولات الأمنية في منطقة الساحل، مع التركيز على تمدّد الشركات العسكرية الخاصة مثل «فاغنر» و«سادات»، بوصفها فاعلًا جديدًا يعيد تعريف معنى «الأمن» و«السلطة» في المجتمعات الإفريقية الهشّة. وتقدّم المقالات المصاحبة قراءة مقارنة بين التجربتين الروسية والتركية في توظيف أدوات القوة الناعمة والخشنة معًا، في محاولة لملء الفراغ الذي تركته القوى الغربية التقليدية.

أما في الجانب الاقتصادي، فتتناول دراسات العدد ملف المعادن الحيوية وسلاسل الإمداد العالمية، حيث تبرز إفريقيا كأحد المراكز الحاسمة في التحول الجيواقتصادي المرتبط بالطاقة النظيفة والتقنيات الحديثة. وتستعرض المجلة خريطة الموارد الجديدة، من الليثيوم والكوبالت إلى العناصر الأرضية النادرة، وكيف تسعى الدول الإفريقية لتجاوز دور المورد الخام إلى شراكات تصنيعية تضمن لها موقعًا أكثر عدلًا في الاقتصاد العالمي. ويضيء العدد كذلك على المشروع المغربي لربط الساحل والصحراء بالمجال الأطلسي، في خطوة استراتيجية ترمي إلى إعادة دمج إفريقيا في الفضاء الأطلسي.

ولا يغيب البعد الثقافي والروحي عن صفحات هذا العدد الغني؛ إذ يضم دراسات تسلّط الضوء على الذاكرة الدينية والتعليمية في إفريقيا، بدءًا من التعليم العربي في النيجر بين عامي ١٢٤٠ و١٩٨٧، الذي تتبّع جذوره الأولى في المدارس القرآنية ودوره في الحفاظ على اللغة العربية رغم الهيمنة الاستعمارية الفرنسية، مرورًا بأدب الرحلات السنغالية إلى مكة المكرمة وما يكشفه من تفاعل بين الروح الإفريقية والمقدّس العربي، وصولًا إلى دراسة فريدة عن المخطوطات الإسلامية العربية والأعجمية في مملكة كانم، التي تمثّل إحدى أقدم مراكز التدوين في إفريقيا الوسطى. وتُبرز هذه البحوث تكامل الذاكرة الإفريقية بين الكتاب والرحلة والتعليم، في سياق يعيد الاعتبار للتاريخ المعرفي للقارة.

دراسة لمركز الملك فيصل عن جاذبية المؤهلات البديلة في السعودية

أصدر مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية دراسة جديدة ضمن سلسلة «دراسات» حملت الرقم ٧٥ بعنوان «وظائف أفضل غدًا: جاذبية الأهمية المتزايدة للمؤهلات البديلة في السعودية»، أعدها الدكتور مارك ثومبسون والدكتورة هناء المعيبد، وذلك في صفر ١٤٤٧هـ / أغسطس ٢٠٢٥م.

الدراسة تسلط الضوء على واقع جديد في سوق العمل السعودي، حيث لم تعد الشهادة الجامعية وحدها الضامن لدخول عالم الوظائف، بل برزت مؤهلات بديلة تمنح الشباب فرصًا أكبر للتكيف مع متطلبات القطاعات الناشئة. وتشمل هذه المؤهلات الدبلومات المهنية القصيرة والشهادات الرقمية والشارات الإلكترونية والدورات التدريبية عبر الإنترنت، التي باتت تحظى باهتمام متزايد باعتبارها أدوات سريعة وفعالة لسد فجوات المهارات. ومن بين الأمثلة التي تناولتها الدراسة شهادات الحوسبة السحابية والأمن السيبراني، إضافة إلى الدورات المتخصصة في تحليل البيانات وإدارة المشاريع، إلى جانب برامج «التعليم المصغر» التي تقدم عبر منصات عالمية.

وأوضحت الدراسة أن التحولات التقنية المتسارعة ورؤية المملكة ٢٠٣٠ لعبتا دورًا محوريًا في تعزيز مكانة هذه المؤهلات، إذ تفرض مشاريع التنمية احتياجات جديدة لسوق العمل لا يمكن تلبيتها بالمسارات التقليدية وحدها. وأشارت إلى أن الشباب باتوا أكثر وعيًا بأن الاعتماد على المؤهل الجامعي فقط لم يعد كافيًا، وأن المستقبل يتطلب الجمع بين التعليم الأكاديمي والتدريب العملي المتخصص.

وأكدت الدراسة أن نحو ثلثي المشاركين في استطلاعاتها يفضلون الدمج بين المؤهلات الأكاديمية والبديلة، فيما رأى الثلث الآخر أن الشهادات التقليدية تظل كافية. كما أظهرت أن الاتجاه يتنامى بين الشباب إلى الاستثمار في المؤهلات الجديدة لتعزيز فرصهم المهنية، خصوصًا في المجالات التي تتطلب سرعة في اكتساب المهارات مثل التقنية وإدارة الأعمال والخدمات اللوجستية.

وتطرقت الدراسة إلى أن المؤهلات البديلة ليست مجرد بديل للشهادات الجامعية، بل تمثل قيمة مضافة يمكن أن تدعم التقدم الوظيفي وتمنح أصحابها قدرة على المنافسة في سوق شديد الحيوية. وأكدت أن هذه المؤهلات تتسم بمرونة عالية، إذ يمكن اكتسابها في مدد زمنية قصيرة وبتكاليف أقل، ما يجعلها متاحة لشريحة واسعة من الشباب الطامح إلى تحسين وضعه المهني.

في المقابل، أشارت الدراسة إلى وجود تحديات أمام انتشار هذه المؤهلات، أبرزها الحاجة إلى تنظيم أكثر وضوحًا يضمن الاعتراف الرسمي بها، وإيجاد آليات لتكافؤ الفرص في الحصول عليها.

وتخلص الدراسة إلى أن التحول نحو المؤهلات البديلة يعكس وعيًا متناميًا بين الشباب السعودي بأهمية امتلاك مهارات عملية تواكب طبيعة الاقتصاد الحديث، وأن هذا التحول ينسجم مع أهداف رؤية ٢٠٣٠ الرامية إلى بناء قوة عاملة أكثر مرونة وتنافسية. وترى أن الجمع بين التعليم الأكاديمي والمؤهلات البديلة بات الخيار الأمثل لصياغة مستقبل مهني واعد.

الفيصل تفتح ملف السفر...
وتعيد ترتيب العلاقة بين المكان والوعي

في عددها (٥٨٥– ٥٨٦) الصادر عن شهري ذي الحجة ١٤٤٦هـ – المحرم ١٤٤٧هـ/ يوليو – أغسطس ٢٠٢٥م، تتّخذ مجلة الفيصل من موضوع السفر مدخلًا للتأمل في أحوال الإنسان المعاصر، وعلاقته بالمكان والمعنى، وبالذات التي لا تنكشف إلا عبر الرحيل. ومن خلال ملف بعنوان: «السفر... الانكشاف والتجلي»، تنزع المجلة الطابع السطحي عن مفهوم التَّرْحال؛ لتُعِيد تقديمه بوصفه تجربةً ذهنيةً ورُوحيةً، لا مجرد انتقال جسدي.

يستعرض ملف السفر طيفًا واسعًا من المقاربات: تأملات فردية، وسرديات ذاتية، وتحقيقات فلسفية، تجتمع عند فكرة محورية مفادها أن الترحال لا يُختزل في اكتشاف المجهول، بل يمتد إلى تفكيك المألوف وإعادة النظر فيه. ومن خلال العبور، تنكشف الحُجب لا عن الأمكنة وحدها، بل عن الذات التي لا تُدرك غالبًا إلا حين تغادر سياقها المعتاد. وتتردد في هذه النصوص أسئلة حول الصدق والوهم في التجربة، وحول ما هو أصيل وما هو مصنوع، ودور الأدب والذاكرة واللغة في رسم خرائطنا الذهنية عن العالم.

شارك في الملف كُتّاب من تجارب متنوّعة، من بينهم إبراهيم عبدالمجيد الذي يستحضر صورة المدينة كمشهد روحي، وعباس بيضون الذي يسائل «اسم السفر»، ورائد وحش، وميساء الخواجا، وصبحي موسى، وطارق الطيب، وهدى الدغفق وآخرون، في تجميعٍ يكشف عن تعددية المنظور العربي تجاه التَّرْحال.

واحتوى الملف على ترجمة لدراسة فرنسية لافتة لكاتب الفلسفة يوليس باراتين، تسائل السفر من منظور نقدي: هل ما زالت الرحلة ممكنة في عصر الصور المصنعة؟ وهل يظل المسافر حرًّا في عالم تهيمن عليه أدلة الإرشاد السياحي والنزعات الاستهلاكية؟

وفي بقية أبواب العدد، تُسلِّط الفيصل الضوء على شخصيات ومفاهيم ثقافية مؤثرة؛ من بينها الباحث الأميركي بول هيك، الذي يتناول في حوار موسّع قضايا الحوار الديني وفهم الإسلام في السياقات الغربية، مستعرضًا رؤيته حول تقاطعات الإيمان والمعنى في عالم متحوّل.

ويحتفي العدد بشخصيات أدبية تركت أثرًا في الذاكرة العربية؛ أبرزها خزعل الماجدي، الذي يكشف في حوار شخصي عن رؤيته الوجودية ومسيرته الشعرية والبحثية، تحت عنوان: «عشت آلاف الحيوات». وتُقدّم أيضًا قراءات معمّقة في أعمال فيصل دراج، وعبدالرحمن المرزوقي، ونجيب محفوظ، إلى جانب مقاربات لفكر جيل دولوز، ومسائل الأخلاق في زمن النفعية.

وفي باب الفنون، تبرز تجربة تارا الدغيثر كمثال على تقاطع الأداء الحي مع الموسيقا والجسد، عبر عمل فني يمتح من ذاكرة الأهوار العراقية وحضارة سومر، ويسائل الحضور الأنثوي في الفضاء المعاصر. وتعرض المجلة قراءة لكتاب أوليفيا لاينغ «الحديقة في مواجهة الزمن»، بوصفه استعادة لفكرة الحدائق كمساحة للتعافي الجماعي والتأمل وسط أزمات العالم.

أما في القسم الثقافي العالمي، فتتابع المجلة رموز الإسلام السياسي في فرنسا، عبر مادة تحليلية تستعرض سِيَر أوليفييه روا، وفرنسوا بورغا، وجيل كيبيل، وموقعهم داخل السجال الأكاديمي حول الإسلام والعلمانية والهجرة، في طرح يُبرِز نقد الآخر ضمن أفق معرفي منفتح.

ويحتوي العدد على مختارات أدبية من نصوص إبداعية عربية وترجمات شعرية وسردية، تعبّر عن الهم الإنساني في تجلياته اليومية والكونية، في استمرار لنهج الفيصل بوصفها منبرًا للثقافة الحية التي تحتضن التنوع وتجمع بين النصوص الفكرية والفنية.

وتسلّط المجلة الضوء كذلك على تدشين سمو الأمير تركي الفيصل كتاب «رياض الشعراء في قصور الحمراء» في إسبانيا، ضمن فعالية ثقافية احتفائية تستعيد عمق العلاقة بين الأدب العربي والفضاء الأندلسي.

وفي القسم المخصص لأنشطة المركز، توثق المجلة مشاركة مركز الملك فيصل في معرض «عصر المماليك» بمتحف اللوفر في باريس، حيث عُرضت مقتنيات نادرة تمثّل جزءًا من الذاكرة المخطوطة للعالم الإسلامي. كما تغطي زيارة وفد مكتبة هيل الأميركية، وتوقيع مذكرة تفاهم مع جامعة شنغهاي جياو تونغ في مجال الترجمة والتعاون الثقافي، إضافة إلى عرض أنشطة وَحْدة الذاكرة السعودية ومشروعها لتفريغ التسجيلات الشفهية، بوصفه جهدًا يسعى لحفظ الوجدان الشعبي وتوثيقه.

بهذا العدد، تستمر الفيصل في ترسيخ دورها بوصفها مساحة للتأمل والسؤال، لا تكتفي بعرض المعرفة، بل تثير القلق الإيجابي، وتدعو القارئ إلى إعادة التفكير في بديهياته، سواء كان واقفًا في مكانه، أم على طريق سفر.

ويلاحظ في هذا العدد حضورٌ واضح لفكرة تقاطُع المحلي والعالمي بوصفها إحدى سمات الوعي الثقافي المعاصر، حيث تتحرّك المواد بين أسئلة الهوية، والذاكرة، والتمثيل، والنقد، من دون انغلاق أو انبهار. فالمجلة تفتح نوافذ على تجارب فكرية وأدبية وفنية متعددة السياقات، وتتعامل معها بمنهج قرائي يوازن بين الفهم النقدي والانفتاح المعرفي، ويضع القارئ أمام مشهد ثقافي مركّب لا يمكن اختزاله في ثنائية المركز والهامش.

كما تكشف مواد العدد عن اهتمامٍ متنامٍ بالزمن بوصفه عنصرًا ثقافيًا فاعلًا؛ زمن الأفكار وتحولاتها، وزمن النصوص في علاقتها بالواقع، وزمن الذاكرة حين تتحوّل إلى مادة للبحث والتأمل. هذا الحضور الزمني يمنح العدد عمقًا إضافيًا، ويجعل القراءة تجربة تراكمية تتجاوز المتابعة اللحظية إلى إدراك أوسع لمسارات الثقافة وأسئلتها المفتوحة.

ويتميّز هذا العدد من مجلة الفيصل ببنية تحريرية متماسكة، تتقدّم فيها الموضوعات لا بوصفها مواد منفصلة، بل ضمن نسيج ثقافي واحد يُراكم الأسئلة ويؤجّل الإجابات، ويمنح القارئ مساحة للتأمل لا تقل أهمية عن المعلومة ذاتها. فالعدد لا يتعامل مع القضايا المطروحة بوصفها «ملفات منجزة»، بل كمسارات مفتوحة على النقاش، تُقارب الظواهر الثقافية والفكرية من زوايا متعددة، وتستثمر التداخل بين المعارف بدل الفصل الصارم بينها.

ويبرز في هذا السياق حرص المجلة على تحقيق توازن دقيق بين العمق المعرفي وسلاسة التقديم، عبر تنويع الأجناس الكتابية بين المقال التحليلي، والحوار، والقراءة النقدية، والنص الإبداعي، بما يعكس وعيًا بدور المجلة بوصفها وسيطًا ثقافيًا لا يكتفي بتجميع المواد، بل يعمل على إنتاج معنى جامع بينها. كما يلحظ القارئ عناية خاصة باللغة والأسلوب، حيث تحافظ الفيصل على نبرتها الرصينة من دون أن تقع في الجفاف الأكاديمي، وتفتح المجال أمام الكتابة بوصفها فعل تفكير لا مجرد نقل معرفة.

جديد المكتبة

في إطار سعيها المستمر لتعزيز المحتوى العلمي والثقافي، ضمّت مكتبة مركز الملك فيصل عددًا من الإصدارات الحديثة التي تغطي طيفًا واسعًا من الموضوعات الفكرية والتاريخية والدينية والاجتماعية. وتأتي هذه الإضافات امتدادًا لجهود المركز في توفير مصادر معرفية نوعية تخدم الباحثين والمهتمين بمختلف المجالات. وفيما يلي أبرز ما أضيف مؤخرًا إلى رفوف المكتبة.

العنوان: تقرير معامل التأثير (آرسيف) السنوي للعام ٢٠٢٤: نتائج تحليل معامل (آرسيف) للدوريات العربية
المؤلف: سامي إبراهيم الخزندار
الناشر: عالم المعرفة للمحتوى الرقمي
تاريخ النشر: ١٤٤٦هـ / ٢٠٢٤م
مكان النشر: عمّان (الأردن)

العنوان: مخطوطات المستشرقين بين الوقف والإهداء والبيع
المؤلف: علي بن إبراهيم النملة
الناشر: علي بن إبراهيم النملة
تاريخ النشر: ١٤٤٦هـ / ٢٠٢٤م
مكان النشر: الرياض

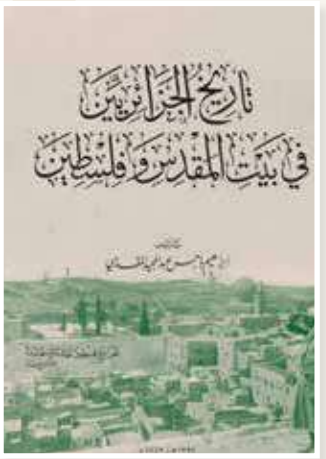

العنوان: تاريخ الجزائريين في بيت المقدس وفلسطين
المؤلف: إبراهيم باجس عبدالمجيد صبح
الناشر: إبراهيم باجس عبدالمجيد صبح
تاريخ النشر: ١٤٤٦هـ / ٢٠٢٤م
مكان النشر: الأردن

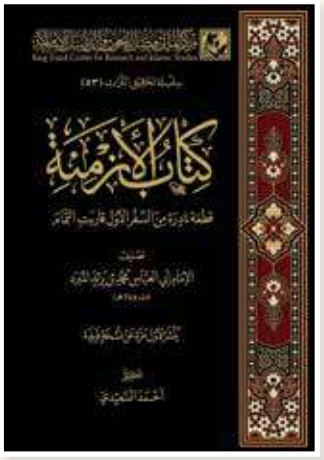

العنوان: كتاب الأزمنة
المؤلف: المبرد محمد بن يزيد بن عبدالأكبر، وأحمد السعيدي
الناشر: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية
تاريخ النشر: ١٤٤٦هـ / ٢٠٢٥م
مكان النشر: الرياض

العنوان: مبادئ زراعة وإنتاج الفاكهة
المؤلف: فيصل حامد
الناشر: المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
تاريخ النشر: ١٤٤٦هـ / ٢٠٢٤م
مكان النشر: دمشق

حوار في ممرات الذاكرة السعودية

بين أروقة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، يعمل الأستاذ محمد العتيبي، رئيس قسم الذاكرة السعودية، بهدوءٍ ووعيٍ عميقٍ بأهمية التوثيق الثقافي، ساعيًا إلى أن تبقى الذاكرة جزءًا حيًّا من الوجدان الوطني، لا مجرد أرشيف محفوظ في الرفوف. في هذا الحوار، نقترب من الجوانب الشخصية والفكرية لرجلٍ يرى في التراث روحًا تستحق أن تُروى، وفي العمل المتقن وسيلةً لحماية تلك الروح من النسيان.

يحدثنا العتيبي عن ملامح شخصيته، وهواياته، وأفكاره حول الصداقة والنجاح، كما يبوح بشغفه تجاه الثقافة النجدية وسلوم العرب الأصيلة، كاشفًا جانبًا من رؤيته لما يعنيه الانتماء والوفاء والهوية.

- **ما الجانب الأساسي الذي يميز شخصيتك؟**

لا أحب أن أُطلق على نفسي صفات من باب المديح، لكن مما أسمعه من المقرّبين أنني أتعامل بجدية في معظم أمور حياتي. وأحرص دائمًا على أن أصل إلى المقصود بأقصر الطرق وأكثرها وضوحًا، بعيدًا عن التعقيد أو الدوران.

- **ما السمات الشخصية التي تظن أنها تميزك عن غيرك؟**

قد لا أرى فكرة «التميّز» بحد ذاتها مريحة لي، لكن ما أفضّله دائمًا هو أن أكون الداعم والمساند لنجاح الآخرين، لا الباحث عن الأضواء أو بطل الصورة. أؤمن أن قيمة النجاح تكمن في الغرض نفسه، لا في الظهور أو التظاهر، وربما تكون هذه السمة من أبرز ما يميزني، وهي في الوقت ذاته موجودة عند كثير من زملائي الذين أفتخر بالعمل معهم.

- **ما الصفات التي تُعجبك في الرجل والمرأة؟**

في الرجل: أرى أن لا رجل بلا تحمّل للمسؤولية، حتى لو كان ذلك على حساب نفسه. كذلك الوفاء، والصدق، والإيثار هي زينة الرجل، وهي ما يجعل له قيمة في عيني.

في المرأة: الحياء والاحتشام، والثقة بالنفس، وحسن الخُلق والتربية من الجانب الشخصي. أما في الجانب العملي فأُعجب بالإتقان والجدية في العمل.

في كليهما: تبقى مكارم الأخلاق هي الجامع الأهم، وأستشهد هنا ببيت الشاعر سعد بن جدلان رحمه الله: الآدمي لولا المكارم والأخلاق / كالحنظلة من عرقها لى ورقها.

- **ما أكثر الصفات التي تُقدّرها في أصدقائك؟**

أكثر ما أقدّره في أصدقائي هو البساطة، و"الصملة" وقت المواقف. ومن أهم الصفات التي تحدد مكانة الصديق لدي: حسن التعامل مع الآخرين، والتواضع في الحديث، واحترام من هم أكبر سنًا. كما أحرص دائمًا أن يكون الصديق قريبًا من السلوم والعادات والتقاليد العربية الأصيلة، فهي التي تمنح العلاقة معناها وقيمتها.

- **ما هوايتك أو شغفك المفضل؟**

لدي عدد من الهوايات التي تشترك مع كثير من الشباب، مثل الرياضة بأنواعها، والترحال و"المكاشيت" بشرط أن يكون المكان بعيدًا عن أي وسيلة اتصال. كما أعشق الاستماع للشعر النبطي أكثر من قراءته، ولعل «مسرى وقصيدة» لسعد بن جدلان شغف متجدد لا يخبو. وتستهويني الكتابة أيضًا، لا من باب استعراض المهارة أو سرد القصص، بل كوسيلة لتوثيق وترسيخ سلومنا وعاداتنا، حتى لا تضيع مع الزمن وتتحول إلى مجرد حكايات نسمعها بدل أن تبقى واقعًا نعيشه.

- **ما النشاط الذي يجذبك أكثر من غيره؟**

أكثر ما يجذبني هو أي نشاط بسيط بشعوره يكون قريبًا من قلوب الناس، يوثق ويُفعّل الطابع الثقافي والتراثي، سواء كان نشاطًا يُرى أو يُحس. كما أجد شغفي في الأنشطة التنظيمية بمختلف أنواعها، حيث أحرص على تسخير إمكانياتي كاملة لتوفير كل أسباب نجاح المشروع والفريق.

- **كيف تتمنى أن تكون في أعين من تحبهم؟**

أتمنى أن أكون دائمًا على قدر توقعاتهم، مخلصًا لهم، وفيًا لما قدموا لي، صادقًا وداعمًا لهم في كل ما يحتاجونه. أن يروني كما أحب أن أراهم: سندًا لا يتغير وظلًا لا يغيب.

- **في أي بلد أو مدينة تحب أن تعيش؟**

الانتماء يجري في دم الإنسان، وكل قطرة دم في جسدي تنتمي إلى هذه الأرض المباركة. بالنسبة لي، لا وطن سوى المملكة العربية السعودية، وأي بقعة أخرى من الأرض سأظل فيها غريبًا مهما كانت جميلة.

- **ما البلاد التي تشعر فيها بالانتماء أو الراحة؟**

بما أنني تحدثت عن وطني المملكة في سؤال سابق، فسأخصص هذه الإجابة للمكان الذي أشعر فيه براحة خاصة، وهو نجد. قسوة حرارتها صيفًا، وبرودتها شتاءً، وجفافها طوال العام لم تمنعني من عشقها والحنين إليها أينما كنت. فبالنسبة لي، يوم واحد في صحاري نجد أثمن من شهر كامل بين غابات وأشجار جبال الألب.

- **ما الطائر الذي تفضله، وما الذي يجذبك فيه؟**

أفضل دائمًا الصقر على غيره من الطيور لقوته وشجاعته وسرعته، ويجذبني إليه أيضًا حضوره في الشعر العربي. ولعل من أجمل ما قيل فيه أبيات للشاعر عبد الله بن عون العتيبي، ومن أحبها إليّ:

واليوم ما بيني وبينك مْدايَن / أنا سعودي وأنت جايٍ من الصين أما لقينا للحباري عواين / ولّا توادعنا وداع المحبّين.

- **من الكتّاب الذين تحب أن تقرأ لهم؟**

أحب كثيرًا قراءة ما يكتبه الدكتور سعد الصويان، خصوصًا في مجال الثقافة التقليدية. أسلوبه في تفسير الحياة السابقة وربط تفاصيلها ببعضها يجعل النصوص أقرب إلى المشهد الحي. ما يقدمه من نقلٍ للتراث الأصيل بطريقة راقية وواعية يلهمني دائمًا، ويمنحني دافعًا نفسيًا وفكريًا لأتأمل في عملي القائم، ويذكرني بكيفية الارتقاء به نحو المستقبل.

تعريف بالضيف

الأستاذ محمد العتيبي، رئيس قسم الذاكرة السعودية بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. حصل على درجة البكالوريوس من جامعة الملك سعود في تخصص إدارة موارد التراث. انضم إلى المركز في عام ٢٠٢١م، بدأ مشواره كأخصائي معلومات وأرشفة تحت اشراف مباشر من الدكتور سعد الصويان، وفي عام ٢٠٢٣ تم تعيينه مشرفًا على وحدة الذاكرة السعودية، وبعد ذلك رئيسا للقسم. ومن أبرز إنجازاته تأسيس السياسات المتحفية لإدارة الأصول والمتاحف سابقا "المتاحف والمجموعات الخاصة حاليًا، ودليل الحفظ المعياري المتحفي. ومدير مشروع تفريغ مجموعة د. سعد الصويان، ومقال منشور في مجلة الفيصل بعنوان «الفن من عدسة الذاكرة».

«الذاكرة السعودية» مشروع توثيقي يُعيد رسم التاريخ الشفهي للمملكة

ضمن جهود مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية في حفظ الذاكرة الوطنية وتوثيق التاريخ الشفهي؛ يعمل قسم الذاكرة السعودية في المركز، على تنفيذ عدد من المشاريع التوثيقية، أبرزها وأكثرها طموحًا، يتمثل في مشروع تفريغ مجموعة د. سعد الصويان، أحد الرواد في توثيق الثقافة الشفهية في المملكة. وتُعَدُّ هذه المجموعة نواة قسم الذاكرة السعودية، وقد اقتناها صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن فيصل بن عبدالعزيز آل سعود – رحمه الله – دعمًا وحفاظًا للموروث الشفهي في المنطقة، وأهداها لمركز الملك فيصل.

وأُنشئ قسم الذاكرة السعودية عام ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م؛ لهدف حفظ وتوثيق التاريخ الثقافي والاجتماعي والفني والإبداعي في المملكة العربية السعودية، ودراسته من منظور أنثروبولوجي، سواء المادي منه أو غير المادي، بمختلف تجلياته المكتوبة والمرئية والمسموعة. ويُعنَى القسم أيضًا بدراسة علم الإنسان (الأنثروبولوجيا والفُلكلور) باللغتين العربية والإنجليزية، وتوثيق التاريخ الشفهي لشبه الجزيرة العربية بالتعاون مع الجهات المختصة. وتهدف إلى التعريف بالموروث التاريخي والاجتماعي والثقافي لسكان المنطقة، وحفظ التراث غير المادي من عادات وتقاليد القبائل، وتوثيق الجوانب الاجتماعية والثقافية والفنية والأدبية في المملكة. ويولي القسم اهتمامًا خاصًّا بخدمة الباحثين والمهتمين بالتراث والمأثور الشعبي، عبر بناء أرشيف معرفي يربط الحاضر بجذوره، ويمنح الأجيالَ القادمةَ نافذةً حيةً على وجدان الإنسان والمكان في الجزيرة العربية.

وتُعَدُّ مجموعة الدكتور سعد الصويان من أبرز المجموعات الصوتية في قسم الذاكرة السعودية؛ إذ جُمِعت في المُدة من ١٤٠٣هـ إلى ١٤١٠هـ، عبر جولات ميدانية قام بها الدكتور الصويان في عدة مناطق في المملكة؛ لتوثيق الرواية الشفهية من كبار الرُّواة في البادية. وتضم هذه المجموعة تسجيلاتٍ نادرةً للشعر النبطي، والقصص الشعبية، والأنساب، والوسوم، والديار، والموارد، إلى جانب معلومات إثنوغرافية وتاريخ شفهي يعكس ملامح المجتمع التقليدي في الجزيرة العربية.

تضم المجموعة ما يفوق ٤٤٠ ساعة من التسجيلات الصوتية، فُرِّغَ منها ٢٨٠ ساعة؛ أي ما يُعادل ٩٠٠٠ صفحة، في إطار مشروع يُعَدُّ من أضخم مشاريع التوثيق الشفهي في المملكة، ويُمثِّلُ نموذجًا حيًّا لحفظ الذاكرة الوطنية وتفعيلها في سياق معرفي وعلمي مؤسسي.

ويضم القسم مجموعة فرانكلن، التي اقتناها صاحب السمو الملكي الأمير تركي الفيصل، رئيس مجلس الإدارة؛ دعمًا للقسم، وتضم ٣٩٧ مقطع فيديو. ويجري حاليًّا فهرستها ورفعها على نظام المتاحف العالمي، في إطار عملية شاملة لتأهيل المادة وعرضها بأحدث تقنيات العرض الرقمي.

وفي سياق متصل، أُضيفَ إلى قسم الذاكرة السعودية مجموعة الرحالة البريطانية جيرترود بيل (Gertrude Bell)، التي حصل عليها المركز من جامعة نيوكاسل، وتضم ٣١٠ صور فوتوغرافية تعود إلى عام ١٩١٤م، تُوَثِّقُ مشاهدَ نادرةً من الجزيرة العربية. وقد أُرشفَت هذه المجموعة كاملةً على نظام Museum Plus العالمي، بما يشمل الصور والمعلومات والمستندات المرتبطة بها؛ لتُضاف إلى رصيد القسم الذي بلغ عدد مواده حتى الآن١٩٩٢٨ مادة مؤرشفة.

مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية
King Faisal Center for Research and Islamic Studies

من إصدارات المركز

ص.ب (٥١٠٤٩) الرياض ١١٥٤٣ - المملكة العربية السعودية - هاتف ٤٥٥٥٥٠٤ (١١ ٩٦٦+)
البريد الإلكتروني publish@kfcris.com
www.kfcris.com

مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية
King Faisal Center for Research and Islamic Studies

أرقام

١٤٤٧/٣/٨هـ - ١٤٤٧/٧/١١هـ
٢٠٢٥/٩/١م - ٢٠٢٥/١٢/٣١م

- حلقات نقاش: ٢
- مشاركات علمية: ٢
- اتفاقيات: ٣
- ورش عمل: ٤
- إصدارات: ٥
- محاضرات: ٥

kfcris

www.kfcris.com

نرحّب بمشاركاتكم، ملحوظاتكم، ومقترحاتكم: aghazy@kfcris.com